

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٩٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه هذا الدرس اظن سنبدأ في الدرس التاسع والخمسين اه من كتاب التفسير المحرر وصلنا الى سورة هود المباركة بحمد الله تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا العلم خالصا لوجهه وان يرفعنا به عنده اعلى الدرجات - [00:00:22](#)

احب ان ابدأ من قول الله تبارك وتعالى في بيان هذا القرآن العظيم وبيان منزلته. وبيان انه هو الذي يفرح به قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى. وشفاء - [00:00:51](#)

لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون لذلك فليفرحوا. هذا هو الذي ينبغي ان يفرح به ينبغي ان يقدر المؤمن آآ والمؤمنة قدر علم كتاب الله عز وجل. ويقدر ان الله تبارك وتعالى يختص برحمته من يشاء - [00:01:11](#)

فضل الله هو الاسلام ورحمة الله هي القرآن. فكل من كان مسلما مهتديا بكتاب الله يدخر آآ جزءا من يومه لطلب هذا الكتاب ويطلب ما فيه من العلم والعمل. وآآ يحاول ان يعمل بما فيه من البينات والهدى - [00:01:37](#)

فهو آآ قد اتم الله تبارك وتعالى عليه النعمة فلا ينبغي له قط ان يمد عينيه الى ما متع به غيره من الناس. لان الله عز وجل اختصه باعظم نعمة. بل يبقى عليه فقط ان يشكر هذه النعمة - [00:01:57](#)

كما قال الله عز وجل لموسى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكل من نودي الى كتاب الله فليأخذ ما اتاه الله وليكن من الشاكرين. يعني يقدر تلك النعمة يعظمها في قلبه. هذا اولا. وثانيا يكثر - [00:02:13](#)

منها بمعنى انه يستكثر لا يعني يعني لا يكتفي بقدر يسير. يعني اذا فتح الله عليك في فتح الله عليك في القرآن فخذ منه ما استطعت لا تستكثر ما آآ - [00:02:28](#)

يعني لا تشعر بان ما انت فيه هو كثير. لأ هو قليل. ما دام الله سبحانه وتعالى فتح عليه وآآ ان تشكر نعمة الله ايضا بان تحفظ نفسك وان تصونها من المعاصي التي - [00:02:44](#)

اه اه يعني تحرم بها العلم والتي اه يعني لا تكون بها شاكرا لنعمة الله. وايضا ان تبث هذا العلم بين الناس وان تحببهم في بالله عز وجل وان تدلهم عليه - [00:02:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه نسأل الله من فضله والحمد لله رب العالمين. آآ وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى في السورة المباركة وهو اول خطاب - [00:03:11](#)

آآ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما آآ قال له ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. فرينا قال له فلعلك تارك بعض ما يوحى اليه - [00:03:27](#)

وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. والله وعلى كل شيء وكيل وهذه الاية في رأيي هي اه مفتاح عظيم لنفهم اه لماذا ذكر في هذه السورة هذه الانباء وهذا الامر والنهي - [00:03:43](#)

اه تفضل يا زاهر بالقراءة. احنا وصلنا الى صفحة اه بحسب طبعة المجلد وصلنا الى صفحة اثنين وخمسين بسم الله احسن الله اليكم.

بارك الله فيك قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك -

[00:04:09](#)

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون - [00:04:39](#)

تفسير الايات قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك. الاية مناسبة الاية لما قبلها ان هذا تفريع على قوله تعالى ولئن قلت انكم

مبعوثون من بعد الموت. الى قوله يستهزون من ذكر تكذيب - [00:05:04](#)

وعنادهم ويشير هذا التفريع الى ان مضمون الكلام المرفوع عليه سبب لتوجيه هذا التوقع. لان من شأن لان من شأن الشأن المرفوع عليه

اليأس من من الروايات لتكرار التكذيب والاستهزاء. يأسا قد يبعث على ترك دعائهم. وايضا - [00:05:20](#)

فانه لما استثنى الله تعالى من الجارين من الجارين من مع الطبع الطائشين في الهوى من تحلى برزانة الصبر الناشئ عن وقار العلم

المثمر لصالح العمل. وكان صلى الله عليه وسلم رأس الصابرين. وكان ما مضى من اقوالهم - [00:05:40](#)

وافعالهم ربما كان مظنة لرجائهم. تركه صلى الله عليه وسلم بعض تركه صلى الله عليه وسلم بعض ما يوحى اليه من عيب الهتهم وتضليل ابائهم وتسفيه احلامهم وغير ذلك مما يشق عليهم طمعا في اقبالهم او خوفا من ادبارهم. قال تعالى مسببا عن ذلك ناهيا في

صيغة الخبر فلعلك - [00:05:59](#)

بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليك كنز او جاء معه ملك. نعم. كيف لا آآ ربنا سبحانه وتعالى هنا قال للنبي

صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. اي يقولوا - [00:06:24](#)

يعني بسبب قولهم اه هل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يترك شيئا من القرآن لا يبلغه قد امره الله تبارك وتعالى بتبليغه؟ هذا لا

يكون ابدا وربنا تبارك وتعالى قال له بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:06:43](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان كاتما شيئا من الوحي يعني تبين انه لم يكتب شيئا من

الوحي. لو كان كاتما شيئا من الوحي - [00:07:04](#)

لكان قول الله وتخفي اه لكان قول الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ما امر بتبليغه. يبقى اذا

كلمة فلعلك كما قال الله لعلك باخع نفسك - [00:07:14](#)

اه على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا لعلك باخر ولنفسك الا يكونوا مؤمنين. فكلمة لعلك هنا اه لا لا تدل على ان النبي

صلى الله عليه وسلم ترك ذلك وانما كلمة لعل هنا هي للقرب. يعني علم الله من قلب نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

انه آآ يعني كأنه تحدثه نفسه بانه اذا كنت كلما ذكرتهم بالوحي او تلوت عليه هم القرآن اه لم ينتفعوا بهذا القرآن واستهزأوا به

واقترحوا ايات. يعني ما الفائدة من ان ابلغهم - [00:07:51](#)

او من ان اتلو عليهم هذا القرآن فالله تبارك وتعالى حذره من ذلك. يعني الله سبحانه وتعالى بين له انه لا يجب عليه ان يؤمن الناس

بقوله او ان يتبعوه. انما انت نذير - [00:08:12](#)

ولذلك ركزوا بقى في هذه النقطة العظيمة ما عشان كده انا قلت لك ان هذا هو مفتاح السورة لماذا؟ لانه بناء على هذا النبأ ستأتي بناء

على هذا بيان ستأتي الانباء عن الانبياء ان الانبياء جميعا رسل الله نوح وهود وصالح وآآ لوط وشعيب وموسى كل هؤلاء -

[00:08:30](#)

بلغوا اه رسالات الله مع انهم كذبوا واستهزء بهم واقترحت عليهم الايات وقيل لهم اه انهم مثلا سحرة او ما جئتنا ببينة ونحو ذلك.

فربنا سبحانه وتعالى بين له انما انت نذير. فكلمة انما انت نذير - [00:08:50](#)

هذه هي تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان لحدود عمله. فليس عليك هداهم بالتالي ان لذلك الله سبحانه وتعالى يقول في

موضع اخر الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. فاذا - [00:09:10](#)

عندنا هنا امران تحذير آآ ونهي عن التأثر بعنادهم وتكذيبهم تأثر يضعف عن الدعوة والبيان والامر والامر الثاني وهو تئيس للمشركين

من تركه انذارهم وآ تذكيرهم بالبعث والحساب الجزاء بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم امرا ويبين كذلك للمشركين امرا - [00:09:27](#)

ينهى نبيه عن ان يترك شيئا وهو لا يتركه وانما قلت لكم قبل ذلك ان هذا النهي لا يقتضي انه فعل ما نهى عنه او لم يفعل ما امر به - [00:09:54](#)

يا ايها النبي اتق الله مثلا آ ولا تطع الكافرين والمنافقين. آ مثلا لان اشركت لاحباطن عمك. تكلمنا عنها قبل ذلك كثيرا هذا هو للبيان والتعليم والامر والنهي يبقى هذه الجهة الاولى يعني لا تتأثر بعنادهم وتكذيبهم واستهزائهم. وسبحان الله يعني لو لو نظرت الى اول قصة وهي - [00:10:05](#)

قصة نوح عليه السلام. وهذا الموضوع تحديدا في رأيي هو من اقوى المواضع التي تكون شفاء لهذا الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو طبعا ضاق صدره. يعني آ ضيق الصدر هذا ثبت. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:10:29](#)
هذا ثابت معروف لكن هو هل يحمله ذلك ان يترك شيئا امر بتبليغه؟ لا. لذلك ربنا قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به. فهو امر بتبليغه. شف هذا البيان - [00:10:49](#)

نوح عليه السلام لما آ امر قومه بالايمان والتوحيد والاخلاص. حصل يعني ان هم قالوا قد جادلنا فاكثرت جدالنا. لاحظ هنا ماذا حصل آ قال نوح عليه السلام لما هم استعجلوا العذاب وده هذا من او قلت لكم ان استعجال ان استعجال ان استعجال العذاب اعظم سورة للاستهزاء به - [00:11:06](#)

آ قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. يبقى هذا استعجال نفسه بالضبط اللي حصل ثم قالوا ما يحبس. يعني انت كل شوية يعني تعدون بالعذاب واين هذا العذاب؟ تمام؟ نفس الكلام بالضبط. فماذا قال له - [00:11:30](#)
قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون يعني هو يعلم انه لن ينفعه نصحه اذا اراد الله لهم الغواية - [00:11:50](#)

وهذه رسالة ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. في القراءة. يعني آ من من قدر الله عليه الضلالة فمن يهديه من بعد الله. طيب المفروض ركز كده - [00:12:11](#)

المفروض ان هذه الحالة هي يعني لما هو امرهم باخلاص العبادة لله وذكرهم واني اخاف عليكم عذاب يوم اليم هم استهزأوا بهذا الوعيد. اليس كذلك؟ بلى. المفروض بقى في هذه الحالة ما دام هم استهدوا - [00:12:26](#)

يبقى قد يقع في قلب نوح عليه السلام اذا كنت كلما فعلت امرا من هذه الامور يجلب سخريتهم واستهزائهم خلاص فاكف عما يجلب ذلك. لا بالعكس بقى ربنا قال له واصنع الفلك باعيننا ووحينا. طب هل صناعة الفلك هذه - [00:12:42](#)

آ ستجعل هؤلاء يزدادون سخرية او تقل سخريتهم سيسخرون منه. لذلك ربنا قال ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ ما قومي سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - [00:13:05](#)

فمع ان صنع الفلك سي جلب سخرية هؤلاء الا ان نوحا عليه السلام استجاب لله تبارك وتعالى واتبع ما اوحى الله تبارك وتعالى اليه وان جلب تكذيبهم. وان جلب سخريتهم. وان جلب استهزائهم. وهذه اعظم رسالة تناسب هذه الالية؟ هذه - [00:13:22](#)

الاية ونفس الكلام في قصة هود وقصة صالح ثم قالوا قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. يعني انت بسبب دعوتك الى التوحيد يعني لم تبقى مرجوا. ايه يعني؟ مش مش مشكلة ان انا ابقى مرجوا عندكم. المهم ان انا ابغ رسالات الله. فيبقى كلمة انما انت نذير هي

خلاصة الجواب. انما انت نذير - [00:13:42](#)

وظيفتك وعملك ان تنذر. وان تتبع ما اوحى الله به اليك. ان النتائج لست وكيلا عليهم لست رقيبا لست حفيظا عليهم ما انت عليهم بجبار لا تكرههم ولا تحصي اعمالهم ولست مسؤولا آ آ يعني عن افعالهم. انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. كما قال انما عليك -

[00:14:02](#)

بلاغه وعلينا الحساب فيبقى هذه الايات فهي من اعظم الايات او هي في رأيي تعتبر مفتاح للسورة. وايضا ذكرها الله بعد قوله الا

الذين صبروا وعملوا الصالحات واول من يدخل في هذا الخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم يصبر لحكم ربه. وقلنا كلمة واصبر لحكم ربك اللي هي تأتي في القرآن جاءت في بعض السور - [00:14:24](#)

آ انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيل فاصبر لحكم ربك. وايضا فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. والثانية واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ما ما هو فهذا الحكم معناها ان الله جعلك رسولا وحكم عليك بذلك وجعلك مبلغا ومبيناً. وكذلك اصبر لحكم الله الشرعي والكوني القدري. يعني حتى ما حصل لك - [00:14:49](#)

من الازى ما حصل من من سخرية هؤلاء من استهزائهم. آ كل هذا يجب ان تصبر عليه الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. فاول من يدخل فيها واول من امر بها هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولذلك ربنا قال واصبر وما صبرك الا بالله - [00:15:11](#)

لا ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. لا تكن في ضيق يعني طب نفسا هذا هو هو المعنى. ليه؟ لانك آ لان ممكن يخطر بقلب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من امر هنا. مثلا هل انا قصرت في - [00:15:28](#)

دعوتهم هذه ممكن تكون خاطرة. الامر الثاني اه لعله تحدثه نفسه بان تأتية آيات اعظم حتى تكون موجبة لهؤلاء ملزمة لهم. حتى تقطع حجتهم. فلذلك ذلك يأتي خطاب يعني بالمناسبة كل سورة يأتيها الخطاب المناسب. يعني مثلا في سورة الانعام. ما هو الخطاب المناسب هنا؟ الخطاب المناسب في سورة الانعام - [00:15:45](#)

ان الله تبارك وتعالى قال قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك الصبر على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولقد جاءك من نبا المرسلين. وان كان كبر عليك اعراضهم. يعني ان اعظم عليك هذا الاعراض - [00:16:08](#)

فانت بقى تريد ان تلزمهم بهذا الايمان. فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية يعني اية بقى من عندك واية تكون ملزمة لهم. ثم قال له ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى بغير اية. لو شاء الله جمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين - [00:16:31](#)

فهذا بيان عظيم من الله سبحانه وتعالى جاء في كثير من السور المكية. جاء في سورة الحجر. جاء في سورة دايم يأتي كده اما في يعني تفتتح به السورة او تختم به السورة. مثلا افتتح به سورة الاعراف - [00:16:51](#)

فلا يكن في صدرك حرج منه. آ ختمت به سورة الحجر. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. آ ختمت به سورة النحل واصبر وما صبرك الا ولا تحزن عليه. ايضا هو مما افتتح به سورة الانعام. يعني هو من بدايات السورة. اللي هي فانهم لا يكذبونك. اه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:17:08](#)

وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقتك ضعف الحياة وضعف الممات وآيات كثيرة جدا يعني جاءت في هذا المعنى في سورة آ - [00:17:29](#)

ما لهذا الرسول يأكل الطعام سورة الفرقان وغيرها. طبعا كل هذه السور انت ممكن تتخيل ان هذا مجرد تكرار. لا. هذا يبين ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم. الله يعلم ما فيه. وربنا ينزل عليه ما يثبت به قلبه. ويقوي به قلبه. ويسلي به قلبه - [00:17:50](#)

او كذلك يبقى الانسان المؤمن منا يتعرض لهذا ان كل انسان منا يا جماعة بيمر بملل بيزهق ربما يحبط من امر ما يحاول في امر ولا يأتي آ يجد نفسه آ مثلا حرم من نعمة معينة او يعني الشيطان يبعث في نفسه ياسا او قنوطا او او فهو حينما يتصبر بهذه الامور - [00:18:10](#)

مش بس ان هو بيسكن قلبه لأ يبقى قويا في العمل. لان ممكن واحد يبقى يعمل فعلا بس ليس بنفس القوة. يعني ماشي كده في آ عنده وهن عنده ضعف. انما الانسان المؤمن المهتدي بكتاب الله لا يضره - [00:18:32](#)

ما يتعرض له من المصائب والفتن والابتلاءات بل بل تزيده قوة. ليه؟ لانه يعلم انه سبق بانبياء كرام واتباع اولئك الانبياء ابتلوا في هذا الطريق وكانت ايضا تضيق صدورهم يعني ده معنى كبير يا شباب. ان انت مسلا بتحس نفسك زهقان تعبان عندك حاسس بكرب حاسس بهم. الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه مروا بهذا - [00:18:49](#)

كان عندهم غم ونجيناك من الغم وكان عندهم هم كذلك. ويضيق صدره بما يقوله هؤلاء واضح ولكن اعظم شيء ركز بقى في هذا ان الانبياء انما كانت تضيق صدورهم بامر يتعلق - [00:19:13](#)

بالدين مش مش يضيق صدره عشان هو مثلا آآ غيره عنده سيارة وهو ما عندوش سيارة آآ او يضيق صدره عشان آآ غيره مثلا اوسم منه او اجمل منه زي ما بيحصل دلوقتي. واحد تلاقه عايش في غاية الكآبة والحزن. ليه اصل انا مش عارف - [00:19:31](#)
شكل كذا او ان انا كذا او يعني في الاخر هي امور لا تستحق اصلا ان تشغل من تفكيرك فضلا من ان تحزن عليها. فلذلك كلما كان الانسان كبيرا كلما كانت همومه او ما يصيبه من الغم هو امر يتعلق بالدين. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يسكن قلبه بماذا - [00:19:49](#)

الله سبحانه وتعالى به ما يكفر الله به من الخطايا. يعني كلما تذكر الانسان ان الله يكفر خطاياهم بهذا الهم وبهذا الغم وبهذا النصب انت بتتعب في الشغل. بتمشي او بتتعب في في الجامعة مثلا وانت رايح بتذاكر وبتتعب مع اولادك بتتعبه في البيت وانت - [00:20:10](#)

مثلا مع اه الزوج والابناء وترتبي البيت. كل هذا التعب والنصب والهم والغم. كل ذلك تكفير لخطاياك تكفير لخطاياك. فاذا صبرت عليه صبرا جميلا واحتسبت كان مع تكفير السيئات رفعة للدرجات. فبالتالي المؤمن كل امره له خير. لانه اذا اصابته نعمة - [00:20:30](#)
تذكر انها من الله وعظم النعمة. واستعملها في طاعة الله وحمد الله عليها فكانت خيرا له. بخلاف الكافر. هو دلوقتي الكفار اللي احنا بنشوفهم اللي حوالينا اللي هم عندهم مليارات - [00:20:54](#)

وازاي الراجل اللي هو المقطع اللي قلت لكم ده منتشر اليوميين دول اللي بيقول لك احنا اخواتنا كان احنا مش عارف خمسة ولا اربعة عندنا طيارات بس اخونا الصغير ما عندوش طيارة باين فكان بيستلف طيارتين - [00:21:07](#)
ما يستظرفوا يعني يعني بيلعبوا على مشاعر المساكين الغلابة الذين لم يهتدوا بنور الوحي الذين يظنون انها هؤلاء يعني ذو حظ عظيم. يعني زي فتنة قارون. فييدغدغ بقى هؤلاء بكلمتين هو بيحبها في في قالب - [00:21:17](#)

الضحك والسخرية لكنها رسالة مضمنة للشباب المساكين اللي هم بيركبو اتوبيسات وطالع عين ابوهم فعايز يقول لهم يعني انتم فين واحنا فين ؟ فالمهم ان الشباب المفروض يمرؤوا على هذه الفتنة - [00:21:34](#)
اذا كانوا مهتدين بالوحي ولا تخطر ببالهم اصلا الا ان هؤلاء موضع الشفقة انسان كافر لو حيزت له الدنيا بحذافيرها ما ما تغني عنه. افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - [00:21:44](#)

ما يغني عنه تمتعه. يعني لو افرض ان هو يقول لك لو صرف آآ في اليوم ستة مليون دولار وعاش ربعمية سنة مش هيخلصوا. طب وايه المشكلة يعني افترض انه صرف في اليوم مليار دولار وعاش الف وخمسميت سنة ايه اللي يحصل ؟ ولا اي شيء. اذا كان مآله الى النار. ماذا ماذا يغني عنه تمتعه؟ وماذا يغني عنه - [00:22:01](#)

وقالوا الا انه يزداد به خسارة ويزداد به يعني آآ ويزداد به يعني عذابا في النار ويملي لهم ليزدادوا اثم. ايه الفائدة يعني ؟ فالمفروض المؤمن ابدا لا يفكر في هذه الامور لا تخطر بباله. ليه ؟ لانه يعلم ان هذه الامور فتنة وابتلاء. كم من - [00:22:21](#)

من عذبه الله بماله. ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. انت ادبتهم الفلوس عشان يضلوا فكم من انسان تمكن من المعاصي بهذه القدرات - [00:22:39](#)

يعني كان محجوزا عن الكفر والفسوق والعصيان فلما فكيف ينظر الانسان ان المال ده يعني الانسان يستعيز من فتنة المال. نعم يريد من الله ان يوسع عليه ما فيش حد يكره ان يوسع الله عليه. لكن العاقل هو الذي يعلم انه مبتلى. ومفتتن بهذا المال. يعني انه ان الله - [00:22:54](#)

ينظر ماذا يعمل فيبقى شف هذه الاية العظيمة ربنا يبين حال الكافر عند النعمة آآ لا يذكر ربه ولا يسند النعمة الى ربه. ويبغي بها ويظغى ويستعلي ان الانسان ليظغى ان راه استغنى. واستغنى بماله. ان كان ذا ما لي وبنين. يعني تعرفوا سورة القلم؟ ما هي نزلت في هؤلاء. بيقولوا احنا مش - [00:23:14](#)

محتاجين لدعوة اه محمد ليه؟ لان دي الدعوة الغالبة هم اللي يدخلوا فيها. بلال وخباب وسلم ان شوية الضعفاء دول محتاجينها. انما احنا مش محتاجينها. لذلك ربنا هنا قال ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. يعني مش فاضي اصلا ينظر في الاية مستغني بماله. ولذلك ربنا قص عليهم قصة اصحابه - [00:23:35](#)

الجنة انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. يبقى اذا المؤمن دائما يعلم ان اعظم مصيبة ليست هي ان يحرم من الشكل الجميل. ولا الوسامة ولا الجسم الجميل ولا بناء ولا المال ولا الفيلا ولا البيت لا لأ - [00:23:55](#)
هو شيء واحد فقط الكفر او الفسوق او العصيان. هو ده اعظم مصيبة. الكفر. طيب في المقابل ما هي اعظم نعمة؟ الاسلام ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين نعمة الاسلام هي اتم نعمة. اذا كان مع الاسلام نعمة القرآن والهداية فماذا ينقصك؟ ماذا حرمت منه في هذه الحياة الدنيا - [00:24:14](#)

ده كان اعظم ما يختص الله به عباده ادهولك يبقى انت كيف تأسى على شيء فاتك؟ اذا كنت مسلما مؤمنا موحدا بالله انت فقط تسأل الله ان تشكره وان يقبضك - [00:24:37](#)

على الاسلام. هذا هو العاقل. الانسان العاقل هو اللي بيفكر في دي. توفي مسلما والحقني بالصالحين. سيدنا يوسف عليه السلام بعدما تمكن ورأى كل هذا التمكين والملك ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض - [00:24:51](#)
انت وليي في الدنيا والاخرة. وبعدين ماذا اريد من كل هذه الحياة الدنيا؟ توفي مسلما والحقني بالصالحين. القاك مسلما غير مبدل وادخل في ركاب الصالحين الذين سبقوني نوح وهود وصالح وابراهيم وهؤلاء - [00:25:11](#)
اريد ان اكون مع هؤلاء. بس اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله. ذلك هو هو ده الفضل - [00:25:28](#)

هو ده الفضل وطبعا في ثقة هذه الاية في سورة النساء ردا على الرجل المنافق اللي هو آآ قال آآ يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. اللي هو اللي هو عايز ايه؟ اللي هو عايز يكون - [00:25:42](#)

المسلمين لما بيغنموا وياخد الغنائم لكن مش مش ما يكونش عايز يكون معهم شهيد تمام فربنا علمه ما هو الفضل الذي يستحق ان يطلب وهو فضل ان تكون مؤمنا مهتديا عاملا بالصالحات. فاذا مر يومك في طاعة الله فوالله الله تبارك وتعالى عظم - [00:25:57](#)
عليك النعمة. اما اذا مر يومك لو ان انسانا عاش يومه عنده كل شيء. اكل افضل طعام ولبس افضل لبس. وركب افضل سيارة وساكن في افضل بيت. لكنه لم يقم بحق الله عليه. فهذا اليوم شر عليه. هل - [00:26:18](#)

يحتاج ذلك الى بيان. يعني هل المؤمن الذي يقرأ القرآن يحتاج ان ان يبين له هذا المعنى ان رزق الله الحسن هو هو الايمان والطاعة والاخلاص؟ هل يحتاج الانسان بيان؟ نعم صار في هذه الايام من كثرة هذه - [00:26:33](#)

الاخبار التي تأتي يجيبوا افلام ومسلسلات فيها الممثل ومراته اللي هي طالعة يعني مراته عايشين في بيت جميل وشياكة وآآ بيروحوا يتغدوا في المطعم الفلاني وبيرجعوا يلاقوا البيت نضيف الذي آآ يتشكل عقله من هذه المواد الفاسدة يفسد عليه يومه وعيشه. هي بتنظر الى - [00:26:50](#)

مرأة والمرأة شكلها معين وجسدها بصورة معينة ولبسها بصورة معينة. وجوزها نفس الشيء تقنط على عيشها. تمام؟ فطبيعي جدا لا وكثير من البيوت بتخرب بامثال هذه المسلسلات والبرامج التافهة. كم من رجل وامرأة كانوا يعيشون عيشة هنية وعايشين زي الفل. كل واحد منهم - [00:27:14](#)

يقبل الاخر لان الحياة تكامل. تمام؟ ويتغاضى عن عيوبه والدنيا ماشية زي الفل. لكن ما ان يدخلوا في هذا الباب الا وتفتح عليهم ابواب الشر يدخلون في المشاكل والمقارنات ويقارن زوجته بمن يراهن بمن يراهن وهي كذلك - [00:27:34](#)
تقابل زوجها بمن تراه وهكذا وتنغص عليهم عيشتهم بما ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. طبعا هذا الاستطراد لماذا توسعت فيه لاني وجدت بعض الشباب اللي هم يعني المفروض يعني من اهل الاستقامة - [00:27:54](#)
بينشروا الفيديو بتاع الشخص ده من باب الهزار يعني. فواحد يقول له ده انا مش مش عارف اركب اتوبيس والتاني يقول له ده انا

اخويا لما يسرق لما يباخذ الحزاء - 00:28:12

بتاعي ده انا مش عارف ايه يعني عايزين يتريقوا على ان الراجل بيقول ان اخوهم بيركب طيارتهم يعني. فاهم؟ هم مش قادرين يفهموا ان المفروض الفيديوهات دي لا نتعامل مع - 00:28:22

بهذه الصورة يعني الانسان ممكن يهزر ويمزح. انا بحب الهزار جدا. ولكن في مواضع لازم الانسان يكون حازم فيها. خصوصا اذا وجد الناس تفتن. واذا كنت انت بتهزر غيرك ما بيهزرش ، غيرك ينظر الى هؤلاء اللي هي العائلة اللي هي عائلة مشهورة في مصر نصارى -

00:28:32

ومن اكثر الناس الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله سواء بما آآ يفعلونه من الملاهي والقرى السياحية اللي يجتمع فيها يعني آآ شذاز الافاق اه ويفسقون فيها يشربون خمرا ويفعلون الفواحش. او في المقابل يعمل اه قنوات لنشر لنقد الدين او نحو ذلك ويجمع

فيه - 00:28:50

يعني آآ اللي هم لقطاع الفكر فاذا كان هؤلاء اعطوا هذه الاموال وهم اصلا كفار وينفقون في الصد عن سبيل الله. فبالله عليك هل

يمكن ان تستخدم هذه الامور للضحك والمزاح؟ لا والله لا اري ذلك ابدا - 00:29:13

الانسان امامه ابواب كثيرة يضحك عليها. مش مش لازم انه يضحك في امور زي دي. لآ انا اري ان هذه الامور تعالج لان ان عددا من الشباب والله يبلغ اليأس ان ينتحر يقتل نفسه. او انه يبقى ساخطا على على نفسه وعلى عيشه. يسمع واحد من دول يقول لك آآ

الموزف اقل شيه يقبض - 00:29:32

ميت الف آآ جنيه في الشهر والا هيبقى عبد فيبدأ يستعمل كلمة عبد دي بحيث انك انت طب انت في موزف في شركة وراضي

بحالك يقول لك لآ ده انت عبد تحرر من هذه العبودية - 00:29:52

وخض طريقك للنجاح وتعلم كذا وتعلم كذا واشتغل على نفسك الكلام اللي هو بيضحكوا به على ايه؟ ومن مش عارف ومن يتهيب صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر طيب يا حبيبي وبعدين؟ طلعت انت من وظيفته ايه اللي حصل؟ ترك الوظيفة تمام؟ وبقي

في الشارع - 00:30:05

مين اللي قال ان هو اذا كان موزفا كان عبدا؟ فاذا هذا الخطاب له اثر سلبي عظيم على ضعفاء الايمان. اما لو ان انسانا عالما بكتاب الله اقسام بالله يكون هوى. هذا الكلام هوى بالنسبة له. كما اقول لكم ليست ليست المشكلة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتلقي -

00:30:22

الشباب الذي لم يتضلع من نور الوحي يكون كالريشة في مهب الريح. يجد ممثلا معينا وسيما يقعد يتحسر على شكله يجد رجلا رجل اعمال غني يتحسر على فقره. يجد لعب كورة مثلا بيقتضي الصيف بتاعه في المالديف ولا مش عارف آآ في جزيرة - 00:30:41

آآ اي حاجة آآ يحس ان هو ولا شيه. مع انه كان عادي وكان راضي بعيشته. لذلك ما هو الدواء؟ لا تمدن عينيك الى ما تعنى به ازواج منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. ما هو رزق الله؟ الايمان. ما هو رزق الله؟ العمل الصالح - 00:31:01

ما هو رزق الله؟ اية تتعلمها؟ ما هو رزق الله؟ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. ركعتين السنة بس. مش الفرض. السنة خير من الدنيا ليه؟ لانها باقية. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاهل الصفة - 00:31:21

لو ولو واحد منكم راح للمسجد واتعلم ايتين افضل له من ناقتين كوم واحد ومن اعداهن من الابل. طبعاً. ليه؟ لان الاية الواحدة تبقى في وتنفعك ويهديك الله بها. وهي باقية لا تفنى كل شيه هالك. كل شيه هالك الا وجهه. كل هذا يفنى وانا لجاعلون ما عليها

صعيدا - 00:31:36

وانا اكرر هذا الشباب يعني لماذا انا اكرر هذا المعنى كثيرا؟ لاني انا كنت اري من هم معي في طلب العلم والقرآن وآآ الدعوة الى الله رأيت هؤلاء اقسام بالله تتلاعب بهم الدنيا - 00:31:56

الواحد منهم بقى عنده فيلا واثنتين وثلاثة ولسه لم يعني الاول قال لك انا بس عايز يعني اسيب الطريق ده عشان اكفي نفسي. طيب جميل وبعدين لم يقنع ويخرج من عمل الى عمل وترك الهدف الذي كان يعيش له. كان يريد ان يتعلم كتاب الله ويهتدي بهدى النبي

صلى الله عليه وسلم. وينشر العلم ويعيش في هذا - [00:32:11](#)

اصبح دلوقتي يعني يدوبك بيصلي الخمس صلوات وخلص ويقول لك ده كده زي الفل اومال انت عايز اكثر من كده! وانا باعمل حاجة حرام يعني ضاع يعني الهدف اللي كان بين عينيه بيحركه ضاع منه. فانا لماذا اكثر من هذه الوصايا؟ لاني رأيت بعيني من صرفوا من هذا - [00:32:30](#)

ده الطريق بهذه الخطوة. انت ممكن تقول يا عمي ده احنا بنهزر. لا مش هزار لا تتبع خطوات الشيطان. الخطوة الاولى انك تبدأ تقنط على حالك. طب وانا ايه اللي مخليني اقعد انا بقى مضايق نفسي طب ما خليني بقى - [00:32:47](#)

يعني اه اشوف نفسي اه تشوف نفسك طب وايه يعني الله سبحانه وتعالى يغنيك ويملاً قلبك رضا ويملاً قلبك فرحا بما بهذا الهدى الذي انت حد منعك انك انت توسع على نفسك ما توسع على نفسك لكن لا تنسى لا تنسى لقاء الله ولا تنسى العمل ولا تنسى المسابقة في الخيرات. انت كنت لما بتفوتك قيام الليل - [00:33:03](#)

كنت بتبقى في غاية الحزن. دلوقتي بيفوتك بتقعد اسبوع ما بتصليش ركعة في المسجد ومش في دماغك. ليه؟ لان خلاص ما دام القبلة اصبحت آآ اختلفت يبقى لابد ان يختلف العمل. فلذلك - [00:33:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى يحذرنا من هذا. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. هؤلاء من الغرور. يغرونك حتى يخرجوك من الرضا وحالة الايمان عشان تبدأ بقى تقنط على حالك وتبدأ تقول اهو دول بقى دول الناس اللي عايشين. يعني دول - [00:33:37](#)

بقى الناس اللي عايشين ليه عايش في ايه؟ ايه اللي هو عايش فيه؟ والله العظيم يعيش في عذاب في جمع المال. عذاب في الخوف عليه. عذاب في في المحافظة عليه عذاب لو ذهب منه شيء وعذاب في جمعه يبقى هكذا لا يشبع لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهما - [00:33:57](#)

وديك وده كان بالمناسبة يعني قال بعض الصحابة ان هذا كان من القرآن الذي نسخ نسخ اه ولا يملاً جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب يعني هذا كان من القرآن الذي يتلى ونسخ كما في بعض الروايات - [00:34:17](#)

ليه؟ لان الانسان لا يشبع. لم يشبع الانسان الا بشيء واحد. القناعة والنفس راغبة اذا رغبتها فاذا ترد الى قليل تقنع. الانسان يقعد يفكر في شكله يفكر في جسمه. يفكر في لونه يفكر في بيته - [00:34:34](#)

يفكر في مراته يفكر في اولاده يقعد يتحسر يقول طب انا لو كان عندي لولا لأخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. انت اصلا لو حاولت ان تعيش عمرك كله تشكر نعمة الاسلام. والله لن تستطيع ان تشكرها. والله - [00:34:49](#)

الذي لا اله الا هو ما وضعت نعمة الاسلام في كفة ووضعت كل الابتلاءات في كفة الا تلاشت هذه الابتلاءات تماما يكفي ان الله اختارنا للاسلام نسأله فقط ان ان ان يثبتنا عليه الى ان نلقاه - [00:35:05](#)

فكيف كيف يحصل هذا؟ انا معلش طولت في هذه النقطة كثيرا. لاني صراحة زعلت جدا لما وجدت عدد من الشباب بينشروا المقاطع ويبستظرفوا عليها وبعضهم يظهر يظهر فيه التحسر. يقول ده انا مش لاقى اكل ده انا مش لاقى اركب اتوبيس. ده انا مش لاقى كذا. هل الانسان المسلم يغتره؟ يغتر بهؤلاء السفهاء - [00:35:22](#)

هؤلاء اللي هم يعني لا يشفعون من المال. ايه اللي هيعمل لما يكون لما يكون عنده بيت قصر مسلا ميت الف فدان. هو في الاخر هينام في قد ايه؟ في متر ونص - [00:35:41](#)

لذلك ربنا قال وتكاثر بينكم. يعني ربنا وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. سبحان الله يعني ربنا بين اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. وبعدين كمثل غيث اعجب الكفار نبات. ثم يهيج - [00:35:52](#)

تراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة حاجتين بس ما لهمش تالت اما عذاب او مغفرة عذاب او مغفرة. هذا الذي نعم في الدنيا اذا كان مآله للعذاب. فما فائدة ما له؟ والله لن يزيده غير تقصير - [00:36:10](#)

فلذلك استعينوا بالله تبارك وتعالى ودائما عظموا في انفسكم ما عظمه الله الذي عظمه الله يكون في انفسنا معظمة. والذي حقره الله وصغره ليكن في انفسنا صغيرا. وده معنى اللهم ارنا الحق حقا فعلا - [00:36:28](#)

لان فعلا الوحي هو عامل زي النظارة توضع على الاشياء تراها كما هي زي بالضبط قصة قارون طيب اتفضل اكمل يا آآ زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك الاية. اي فلعلك يا محمد تارك تبليغ قومك بعض ما بعض ما اوحى الله اليك من القرآن - [00:36:44](#)

ضائق صدرك بما امرك الله ان تبلفهم. كراهة ان يقول المشركون لولا انزل الله عليه كنزا او جاء معه ملك لنؤمن انه رسول الله فاصبر على تكذيبهم واستمروا في دعوتهم كما قال تعالى كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنظر بي - [00:37:09](#)
ذكرى للمؤمنين. وقال سبحانه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وقال عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله. ولا عليهم ولا تكفي ضيق مما يمكرون. وقال جل جلاله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره - [00:37:29](#)
واذا لاتخذوك خليلا. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال تبارك وتعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار - [00:37:49](#)

وخلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ وقال عز - [00:38:07](#)
من قائل وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يلقى اليه جن او تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان لم تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا - [00:38:27](#)
يطيعون سبيلا. وقال سبحانه فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. نعم. الاية. طيب خلينا نقف هنا مع كلمة فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به. به بماذا - [00:38:47](#)

ضائق بماذا؟ بقولهم يعني هم قالوا سحر مبين او ساحر مبين او ما يحبسه او لولا انزل عليه كنز هذا معنى صحيح انه كان يضيق صدره بذلك. ايضا به قد تعود على الوحي. يعني لا ينبغي ان يضيق صدرك بالوحي الذي - [00:39:03](#)
تجلب سخريتهم ويجلب اقوالهم آآ سحر مبين او ما يحبسه او لولا انزل عليه كنز. يبقى به يمكن ان يكون او بالوحي الذي يجعلهم يقولون كذا وكذا اه ربنا سبحانه وتعالى في آيات كثيرة جدا يذكر هذا المعنى ان هم قالوا لولا لولا كذا. كلمة لولا في لسان العرب معناها بمعنى هل كما قال لو - [00:39:21](#)

اولئك سمعتموه ظن المؤمنون فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية فلولا كانت قرية امنت تكلمنا عنها في سورة يونس. فربنا سبحانه وتعالى ذكر كلمة لولا هذه ان هم يقترحون الايات - [00:39:46](#)

بمعنى انهم لا يؤمنون ولا يقنعون بهذه الاية ولا يكتفون بها ويطلبون آيات يقترحونها. تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى يجيب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في كل موضع بما يناسبه. فمثلا مرة يقول انما انت منزر ولكل قوم هاد - [00:40:00](#)
مرة اخرى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. مرة ثالثة فقل انما الغيب لله. آآ مرة رابعة انما الايات عند الله وما انها اذا جاءت لا يؤمنون. او مثلا ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:40:20](#)

آآ واضح آآ مثلا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك - [00:40:37](#)

بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل وفيه قراءة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. نلاحظ ان لو احنا جمعنا هذه الايات الشباب وطبعا جمعها عظيم. بس عشان احنا مش عايزين نطول اوي. فانا بس اعطيك اشارات. لو انك جمعت كلمة لولا هذه اللي هم قالوها للنبي صلى الله عليه وسلم او هذا - [00:40:50](#)

مثلا اه وقالوا لن نؤمن لك حتى كذا او ما لهذا الرسول كذا يعني هذا الصنف من الايات لو جمعت آآ الامور التي بينها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وامره ان يقول - [00:41:10](#)

فهل هم او واساه بها؟ هذه من اعظم الادوية او من اعظم الشفاء لما في الصدور. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج هذا. مثلا شوف في سورة الانعام وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ما هو ممكن هم اقترحوا آيات وانت تريد - [00:41:24](#)

ان انزل هذه الايات طمعا في ان يؤمنوا فاللي يحصل العكس ان هم يكفرون بها. طب افرض كفروا بها ايه اللي يحصل؟ انتهى الامر لا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. يعني يمكن ان يعاقبهم الله بان يجعلهم -
[00:41:44](#)

انهم لن يؤمنوا باي اية بعد ذلك وان يروا كل اية لا يؤمن بها بسبب ماذا؟ بسبب انهم اقترحوا اية فلما جاءته كفروا بها كما قال الله في اية المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:42:03](#)
شف مرة يقول الله له انما انت منذر. مرة انما انت نذير. مرة تانية مثلا لو احنا فتحنا سورة العنكبوت. عشان نشوف سورة العنكبوت لما هم قالوا لولا انزل عليه ايات من ربه - [00:42:22](#)

لولا انزل عليه ايات من ربه. قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. وبعدين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يعني ركز كده ربنا قال وقال وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه - [00:42:38](#)
قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. وبعدين اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم هذا كان فيه الكفاية. وهو بيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان اياتك اعظم اية لمن كان - [00:42:59](#)

يريد ان يؤمن. اما من لم يؤمن بالقرآن فلن تنفعه كل اية. ولذلك ربنا قال فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. وهذا معنى قتل الانسان ما اكفره. كيف يكفر تمام؟ لذلك ربنا قال ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. الذي من شأنه ان يؤمن ستكون هذه الاية -
[00:43:14](#)

مقنعة له. ولذلك ربنا امره في اخر سورة سبأ قل انما اعظكم بواحدة. ما هي؟ ان تقوموا لله. يعني ان تطلبوا الهدى من الله ان تقوموا مخلصين لله. مثني وفراى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة - [00:43:40](#)
وطبعا آآ قول هؤلاء لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك ده يدل على جهل هؤلاء. لماذا؟ لانهم يظنون ان الله ينزل لا رغبة هؤلاء يحقق لهم امنياتهم. ولذلك ربنا سيذكر قول نوح عليه السلام. لما ربنا قال ولا اقول - [00:43:56](#)

لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك لان انا مش جاي احقق امنيات هنا. زي ما واحد يقول للنبي عليه الصلاة والسلام النافقة بتاعتني ضاعت. هي فين؟ واحد تاني يقول له اين انا؟ هل في النار ولا في الجنة؟ قال له في النار - [00:44:16](#)
الانبياء لا يسألون هذه الاسئلة الانبياء لم يأتوا ليحققوا رغبات الناس وامنياتهم. واحد يقول له اعمل لي كزا والتاني يقول له يا ترى هي هو انا آآ يعني آآ ابويا هو ابويا فعلا ولا مش ابويا؟ لا - [00:44:31](#)

وانما جاءوا ببيان الهدى وبيان الحق. واضح ولذلك لما آآ بعض بعض الصحابة آآ كأنه يمتحن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له من ابي آآ عمر رضي الله عنه الحديث في صحيح البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة. عمر رضي الله عنه رأى الغضب في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فجفا على - [00:44:45](#)

ركبتيه وقال اه اه يعني اه اه نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. وسكن النبي صلى الله عليه وسلم. لانه رأى انه لا انهم يمتحنونه ورأى الغضب في عين النبي في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هذا امر مهم جدا ان هذا هذا الجزء من الاية يبين - [00:45:07](#)

تفاهة هؤلاء ويبين جهل هؤلاء يظن آآ يعني جهل من كذا جهة. اول شيه ان هم ظنوا ان الله ينزل على رغباتهم. الامر الثاني ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم دوره ان يستجيب - [00:45:27](#)

له. فهم قالوا له احنا لحد دلوقتي مش مقتنعين. فانت لازم تقنعنا. فهات لنا كزا. وهات لنا كزا. ولذلك ربنا في موضع اخر يبين انه لو استجاب لهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. هل هيؤمنون؟ هم كانوا عايزين كده - [00:45:41](#)
يعني هم اقترحوا هذه الالية ليؤمنوا. طيب لو اننا فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. ولذلك ربنا قال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا. ويقول سحر - [00:46:00](#)

مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. لم يتغير فيهم شيه. يبقى جهل هؤلاء في انهم ظنوا ان الله ينزل على رغبتهم

ويجيئهم. او ظنوا ان الرسول يجب ان آآ يعني يأتي لهم بما يؤمنوا به - [00:46:16](#)

والامر الثالث بقى انهم ظنوا ان ايمانهم قرار بايديهم واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. من الذي قال ان الايمان

قرار بايديكم؟ بالعكس ده ربنا بين لهم في نفس هذا السياق - [00:46:31](#)

ولو اننا نزلنا اليهم ملائكة وكلمها ولو انا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله

ولكن اكثرهم يجهلون. يعني هم يجهلون ان الايمان بيد الله وليس قرارا بايديهم - [00:46:47](#)

فهم لانهم قالوا ايه؟ قالوا آآ واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. يعني قالوا والله لو الاية دي جت لنا احنا جهد

ايمانهم كمان فربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. يعني آآ شف هم عايزين ملائكة جت لهم الملائكة. وكلمهم الموتى يعني حكي لهم

الموتى ما وجدوه من العذاب - [00:47:03](#)

او النعيم في الاخرة وحشرنا عليهم كل شيء قبله يعني رأوا الجنة والنار. طب المفروض ان دي خلاص ده كده الايمان هيكون شهادة.

لأ ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. والله - [00:47:24](#)

اية عظيمة تبين هذا المعنى مهما كانت الاية يظن الانسان انها موجبة ليست موجبة خلاص آآ ان هي الا فتتك تضل بها من تشاء

وتهدي من تشاء لذلك ربنا قال قد بينا الايات لقوم يوقنون. الذي من شأنه ان يوقن ويؤمن الايات كافية له. كما قيل ان الانسان مرید

الهدى يكفيه - [00:47:36](#)

في دليل وصاحب الهوى يعني لا ينفعه الف دليل لذلك ربنا قال بقى ايه اللي هينتج عن ذلك بقى فلا يحزن من كفر فلا يحزنك كفره.

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:47:59](#)

تمام؟ لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. لو شاء الله لجمعهم على الهدى. لو شئنا لاتينا كل نفس هدى. ولو شاء الله ما اشركوا. ولو

شاء ربك ما فعلوه - [00:48:12](#)

كل هذا سينتج عن هذا الايه؟ عن هذا البيان. انما انت منذر. انما انت نذير. انما انت مذر يعني فلا تترك يعني بل ابلاغهم. ولا يضيق

صدرك به ولا يضيق صدرك بمقالتهم. لماذا؟ لانك لست وكيلاً عليهم لست حفيظاً. انما انت نذير. يعني لست موكلًا بهم - [00:48:22](#)

آآ او بجعلهم مؤمنين الله سبحانه وتعالى هو الذي على كل شيء وكيل افضل اكمل احسن الله اليكم. انما انت نذير اي انما انت يا

محمد نذير لقومك تنذرهم عقابي وليس عليك ان تأتيتهم بما يقترحونه من الايات - [00:48:42](#)

والله على كل شيء وكيل. اي والله على كل شيء قيم بيده تدبير الامور. وهو حافظ يحفظ اعمال عباده ويجازيهم بها. كما قال تعالى

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:49:01](#)

الآية ام يقولون افتراه بعشر قبل ان يقولون افتراه يعني والله على كل شيء وكيل ما اثر هذه الكلمة على رسول صلى الله عليه وسلم.

اولا وكيل يعني قيم وحافظ - [00:49:15](#)

وجازي فهو يعلم ويكتب ويحفظ ويجازي بهذا العمل. فمن شأن هذا ان الله عالم بك وعالم عملك وعالم بجهدك وجهادك وصبرك

واضح؟ وعالم كذلك باعمالهم ومكرهم وكيدهم. كما قال الله سبحانه وتعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم - [00:49:29](#)

يبقى يبقى كلمة والله على كل شيء وكيل من شأنها انك انشغل انت بما كلفت به. والله تبارك وتعالى هو الوكيل. ولذلك ستختتم السورة

بماذا؟ فاعبه وتوكل عليه سبحانه الله! يعني هو هنا قال والله على كل شيء وكيل وفي الاخر فاعبدوا وتوكل عليه - [00:49:53](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. افضل احسن الله اليكم قوله تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات وادعوا من

استطعتن من دون الله ان كنتم صادقين. مناسبة الاية لما - [00:50:13](#)

ان القوم لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم المعجز قالوا معجزني قالوا معجزني هذا القرآن ولما حصل المعجز واحد كان طلب

الزيادة بغيا وجهلا. ثم قرر كونه معجزا بان تحادهم بالمعارضة. ام يقولون افتراه اي باء - [00:50:29](#)

افتري محمد محمد القرآن وليس هو من عند الله. قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات. يا زاهد قال معجزني هذا القرآن يعني هم

عايزين يعني هو كلمة طبعا واحنا قلنا كلمة المعجزة كلمة خطأ - [00:50:51](#)

الاولى هو الالية. يعني هم لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية. قال لهم اياتي هي القرآن كما في الحديث لم يكن نبي آآ اه ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا. فهو قال لهم هذا الوحي هو اياتي -

[00:51:08](#)

تمام كده؟ فهم قالوا لا ده انت ده مفترى. يعني انت جبت ده من عندك انت ام يقولون تقول انما هو قول البشر. فرينا علمه كيف اجيب هؤلاء اتفضل احسن الله اليكم ام يقولون افتراه اي بل يقولون المشركون افتري محمد القرآن وليس هو من عند الله. قل فاتوا بعشر

[00:51:28](#) - سور مثلهم

مفتريات اي قل لهم يا محمد فان كنت افتريتم القرآن كما تزعمون فاتوا بعشر سور مثله مختلقات من عند انفسكم ادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. اي وادعوا ايها المشركون من تستطيعون دعوته من الانس والجن والهتكم المزعومة.

[00:51:52](#) - ليعينكم على

انطلاق عشر سور من القرآن ان كنتم صادقين في اني افتريت هذا القرآن. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان قبل هذه اية يعني اه هذا ما يسميه بعض اهل العلم بالتحدي. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم ابتداء اول ما - [00:52:12](#)

نزل بالقرآن هذه اياتي ولن تستطيعوا ان تأتوا بها. لأ. لم تأتي لم يأت هذا الذي يسمى بالتحدي الا بعد ما ادعى هؤلاء انه افتراه. ودي فائدة نفيسة جدا. لان بعض الناس يظن ان من آآ من مواصفات او من مناط الالية اللي هي ايات الانبياء التي - [00:52:32](#)

سماها المتأخرون المعجزة. ان يتحدى بها. هذا خطأ لم يأت نبي قط باية ليتحدى بها. وانما جاء بها ليؤمن بها الناس وليهتدي بها الناس. فلما سيقول قوم منهم آآ اني ما جئت به هذا يمكن للناس فهنا يأتي القول بايه؟ بان هو آآ - [00:52:52](#)

بحديث لما قال فرعون فلنأتينك بسحر مثله حصلت هنا المعارضة والتحدي. لكن هل موسى جاء القى العصا وقال لهم يا ترى حد فيكم يقدر اللي انا عملته لا ما فيش من لم يقل هذا. فليس من شرط الالية لا التحدي ولا المعارضة - [00:53:17](#)

الالية ما مثله امن عليه البشر. فلذلك مثلا في سورة البقرة آآ وان كنت في ريب مما نزلنا ان كنتم يا ريب ان حصل عندكم ريب آآ بان هذا من عند القرآن او لا؟ آآ فاتوا بسورة من مثله. من مثله يعني قيل من مثل النبي صلى الله عليه وسلم انه لا - [00:53:34](#)

بهذا القرآن او من مثله يعني من مثل الالية؟ القرآن. وجاء ايضا في سورة يونس كما مر معنا. وجاء ايضا ان يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله في سورة الطور وبعض السور يأتي فيها هذا الالية؟ اما بسورة او بقرآن او - [00:53:54](#)

آآ او بسورة واحدة او بعشر سور. هنا طبعا ذكر بايه؟ بعشر سور مفتريات. وادعو من استطعتم من دون الله وطبعا هذا يدل على ماذا؟ على قوة اه هذه الحجة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لن يأتوا مثلها. وهذا تماما كما قال هود - [00:54:12](#)

آآ اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنزرون. نفس المعنى بالضبط اتفضل اكمل احسن الله اليكم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون. مناسبة الالية لما قبلها - [00:54:30](#)

انه لما كان ادنى درجات الافتراء اتيان الانسان بكلام غيره من غير علمه. وكان عجزهم عن المعارضة دليلا قاطعا على انهم لم يصلوا الى لا شيء من كلامه تعالى بغير علمه ولا وجدوا مكافئا له يأتهم بمثله ثبت قطعا ان هذا القرآن غير مفترى. فقال تعالى - [00:54:52](#)

مخاطب للجميع اشارة الى وضوح الامر. لا سيما في الافتراء عند كل احد وان المشركين قد وصلوا من ذل التبكييت بالتحدي مرة بعد مرة. وزورهم لانفسهم في ذلك المضمار - [00:55:12](#)

كرة في اثر كرة. كرة في اثر الكرة. الى حد الى حد من العجز لا يقدرن معه على النطق في في ذلك بنتي شفا قال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. اي فان لم يأتوا بمعارضة - [00:55:30](#)

فان لم يأتوا بمعارضة ما دعوتهم اليه فاعلموا وابقنوا ان ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله لا اقرأ التعليق اللي هو تعليق الطاهر ابن عاشور. اللي هو آآ - [00:55:51](#)

قال ابن عاشور قال ابن عباس وجمهور المفسرين كان التحدي اول الامر. هتلاقيه على انت تقرأ من موقع نعم يا شيخ طيب عند آآ اللي هو وضع من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. لأ قبلها. اللي هو آآ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - [00:56:08](#)

في تعليق عليها كده عايزك تخبره شيخ بس لو ذكرت لي الكلمة اللي موجودة عنده اه مختلقات من عند انفسهم نعم قال ابن عاشور قال ابن عباس وجمهور المفسرين. كان التحدي اول الامر بان يأتوا بعشر سور مثل القرآن. وهو ما وقع في - [00:56:29](#) سورة هود ثم نسخ بان يأتوا بسورة واحدة كما وقع في سورة البقرة وسورة يونس. فتخطى اصحاب هذا القول الى ان قالوا ان سورة هود نزلت قبل سورة يونس. وهو - [00:56:53](#)

الذي يعتمد عليه وقال وقال المبرد تحداهم اولا بسورة ثم تحداهم هنا بعشر سور. لانهم قد توسع عليهم هنا بالاكْتفاء بصورة

مفتريات. بسور مفتريات. فلما وسع عليهم في صفتها اكثر عليهم عددا - [00:57:07](#)

وما وقع من التحدي بصورة اعتبر فيه مماثلتها لسور القرآن في كمال المعاني وليس بالقوي اكمل اللي بعده ذهب هو كاتب عندي هنا وذهب محمد رشيد رضا الى ان جميع آيات التحدي لم يكن مراعا بها الترتيب التاريخي في مخاطبة المشركين. يعني عايز يقول ان مش - [00:57:27](#)

لازم يكون الاول قال لهم القرآن كله وبعدين لما عجزوا قال لهم عشرة وبعدين لما عجزوا قال لهم سورة لأ. وعايز يقول ان ايه؟ ان كل آ في كل سياق له آ ما يناسبه مش لازم يكون ده بالترتيب التاريخي - [00:57:53](#)

طيب فان لم يستجيبوا لكم اتفضل اكمل احسن الله اليكم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ مناسبة الآية لما قبلها انه - [00:58:08](#)

لما كان ادنى درجات الافتراء اه نعم قرأناه احنا عايزين الآية بقى نفسها نعم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. اي فان لم يأتوا بمعارضة ما دعوتموهم اليه فاعلموا وايقنوا ان ما انزل على - [00:58:21](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله مشتتلا على علمه وامتضنا امره ونهيه. واعلموا انه لا معبود بحق الا الله وحده كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. الآية فهل انتم مسلمون - [00:58:43](#)

اي فهل انتم ايها المشركون مستسلمون لله بالتوحيد منقادون له بالطاعة بعد ثبوت الحجة عليكم بعجزكم عن الاتيان بمثل هذا القرآن وتحققكم انه من عند الله كما قال الله سبحانه قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون - [00:59:03](#)

نعم. طبعا كلمة فان لم يستجيبوا لكم. يا ترى هذا الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دعاهم لهذا؟ او هذا خطاب للمشركين. يعني ان لم يستجيبوا لكم من تدعونه - [00:59:23](#)

الى المعاونة وهي الاصنام. فاعلموا انها ليست الهة حقا في خلاف. تمام؟ فاحنا دلوقتي عندنا هذه الآية فان لم يستجيبوا لكم كما قال الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا هذا خطاب واضح وللمشركين هنا - [00:59:42](#)

فاتقوا النار. تمام؟ فاتقوا النار آ يعني معناها انه لا يبقى لكم الا انكم علمتم انه حق فاتقوا النار التي يندركم اياها فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. هل هذه الآية هي بيان لاية تقدمت؟ نعم. وهو كتاب احكم - [00:59:56](#)

آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. هو نفسه هذا تشهد لها. فاعلموا ان ما انزل بعلم الله هذا لا يعني لا بعلم غيره. يبقى المعنى انزله الله وهو يعلمه. فالله آ يعني آ بكل شيء عليم. الله انزله بعلم - [01:00:17](#)

لا يعني هو من عند الله والله تبارك وتعالى عالم به وان لا اله الا هو هذا يؤكد اللي هو ده بالضبط. شف من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. نفس هذه الآية تماما. فاعلموا انما انزل - [01:00:35](#)

بعلم الله وان لا اله الا هو. يبقى تحقق عندكم آ آ امران. الاول ان هذا القرآن من عند الله وان ربكم تبارك وتعالى اله واحد. آ فهل انتم مسلمون؟ فهل انتم مسلمون كما قال فهل انتم شاكرون؟ آ فهل انتم منتهون؟ فهذا - [01:00:50](#)

ايه للعرض. يعني هل بعد هذا بعد هذه الحجة القاطعة ستؤمنون؟ لذلك لما فرعون قال بسحر مثله وربنا اراه الايات الكبرى. وامن السحرة كان ينبغي ان يؤمن فرعون. لماذا؟ لان فرعون - [01:01:10](#)

اتى بكل سحار عليم وهؤلاء السحرة جاءوا من كل مكان وتعاونوا على آ الايات بمثل ما جاء به موسى. فلما نفس اولئك السحرة امنوا وصبروا على هذا الابتلاء كانت هذه اعظم حجة وقاطعة لكل شبهة - [01:01:30](#)

لكن هل هو امن بعد ذلك؟ لم يؤمن. وهذا دليل على ماذا؟ هذا دليل على ان الاية ليست موجبة في الايمان ايه سبب للايمان؟ لان الله يمكن ان يضل بها وان يهدي بها. يعني نفس الاية الواحدة تكون هدى وشفاء لبعض الناس - [01:01:51](#)
لا تزيد الظالمين الا خسارة. كما قال الله عز وجل اه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين يؤمنون في اذانهم وهو عليه معنى. وهو ده بالضبط يا شباب اللي هيقوله نوح عليه السلام لقومه - [01:02:11](#)

ان رأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم احنا اهتدينا لها احنا وشوية الناس البسطاء اللي انتم بتحترقوهم دول. اهتدينا لها. وعميت عليكم يعني لبست صرفتم عنها. انلزمكموها وانتم لها كارهون. هذا نفسه الايه؟ المعنى. يبقى المفروض - [01:02:25](#)

آآ عجز هؤلاء عن الاتيان بمثله يجعلهم يقرون انه من عند الله تبارك وتعالى وحده. ولذلك فرعون لما لما آآ خوصم بهذه الاية ماذا قال؟ انه لكبيركم الذي علمكم السحر. ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. الكلام اللي هو الايه؟ اللي ذكره عشان - [01:02:47](#)
اهرب من هذه الايه؟ من هذه الحجة. لذلك فهل انتم مسلمون؟ يعني اه كنتم تطلبون اية شاهدة على انه رسول الله وعلى الاسلام قد جاءتكم هذه الاية. فهل تسلمون؟ هذا بيان ان كفرهم ليس من جهة التكذيب وانما الجحود والاستكبار. وده معنى - [01:03:07](#)
مهم جدا تفهمه. يعني كلمة انتم طب انا يا عم عملت لك اللي انت عايزه. اهو يعني هل بقى انت ستسلم؟ لا لن يسلم لي. فهذا يدل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. لذلك ربنا في سورة النمل - [01:03:27](#)

لما قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. بين ان هم جحدوا بهذه الاية الايات التي نزل بها موسى ظلما وعلوا. ذكر بعدها مباشرة قصة بلقيس لم يمنعه ملكها من ان تتبع سليمان عليه السلام. ما هي كانت ملكة هي كمان وكان عندها - [01:03:44](#)
شيء عظيم لكن مع ذلك لم تتكبر ولم تجحد. قالت ربياني ظلمت نفسي. اول ما رأيت الايات ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. نفسه الاية يهدي الله بها ويضل. يبقى ايه؟ فهل انتم مسلمون؟ يعني قد حصل ما كنتم تريدون من بيان الحجة التي تشهد لصدق - [01:04:05](#)

رسالة النبي محمد وصدق القرآن. وان الله تبارك وتعالى اله واحد. فهل تتركون شرككم وتؤمنون بالله؟ فهل انتم مسلمون ولذلك فهي اخرى فان لم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم - [01:04:27](#)
دي نفس الاية متممة في سورة القصص. نفس المعنى بالضبط. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. يعني لما انت قلت لهم آآ ايتوا بكتاب آآ اه اه مثل هذا يعني الاية في سورة لما هم قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى. ربنا قال او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل. قالوا سحران - [01:04:44](#)

وقالوا ان بكل كافر قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعوا ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لك يعني بعدما ظهر هذه الحجة كان المفروض يستجيب لك - [01:05:04](#)

فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. وده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان كل من علمته يتبع هواه او يجحد لا تشغل نفسه نفسك باقناعه. ما تضيعش وقتك. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يجادلونك في الحق بعدما تبين. يبقى كان ايه فايده فاعلم انما يتبعونك - [01:05:17](#)

قهوة اهو ايه الفائدة؟ ان هؤلاء اصحاب هوى لا يطلبون الهدى. الذي يطلب الهدى هو اللي انت تتعب معه وتفكر. جاءك يسعى وهو يخشى. انما واحد مستغني عنك او واحد متبع للهوى - [01:05:37](#)

او واحد يجحد وقلبه مستيقن يبقى لا تضيع وقتك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات يعني شف لاحظ كل القرآن كله يبين بعضه بعضا نفس الكلام وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. نفس المعنى تماما. يبقى ليست الاية موجبة للايمان. اتفضل اكمل - [01:05:50](#)
ننتقل لائحة البعض يا شيخ اه نعم ننتقل للايات اللي بعدها قوله تعالى ما كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [01:06:11](#)

الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل مما كانوا يعملون. افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد من هو من قبله كتاب موسى اماما

ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فلا تكفي مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس - [01:06:27](#)
الناس لا يؤمنون ايوة احنا هنا بقى ربنا تبارك وتعالى يبين تحديدا لماذا استغنى هؤلاء عن رسالتك؟ ولماذا كفروا؟ يعني ما هي الامور
الصارفة لهم عن الايمان؟ باختصار انهم رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. ولذلك شف ربنا سبحانه وتعالى في هذا المعنى يتكرر كثيرا
- [01:06:52](#)

اه مثلا في سورة القلم لو احنا اتينا الى سورة القلم المباركة نجد الله تبارك وتعالى يقول اه في في هذا الصنف الذي استغنى عن

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تطع - [01:07:18](#)

المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون. ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم. مناع للخير معتد اثيم. عتل بعد ذلك زعيم ان كان ذا مال
وبنين. لان المال والبنون عند هذا الشخص جعلوه يستغني عن رسالتك انه يحب الدنيا. لذلك ايضا جاء نفس هذا البيان في سورة في
سورة القيام - [01:07:33](#)

كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة. ايضا جاءت في سورة الانسان ان هؤلاء لما قال ولا تطع منهم او كافورا آآ فاصبر لحكم ربك ولا
تطع منهم اثما او كفورا ثم قال بعدها يعني بعد ما قالوا واذكر اسم ربك الى اخر ذلك ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون - [01:08:01](#)

ان وراءهم يوما ثقيلا. وجاء ايضا نفس هذا البيان في نفس السياق في سورة الاسراء. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها. يبقى اذا
من كان الحياة الدنيا وزينتها. ما هذا السياق؟ لماذا اتى هنا؟ ليبين لماذا كفر هؤلاء بك؟ لانهم لا يؤمنون بالاخرة - [01:08:24](#)

هم يريدون الدنيا فقط. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. لماذا غفلوا عن

الآيات؟ لماذا لم يتدبروا القرآن. لماذا لم يتفكروا فيه؟ لانهم لا يريدون الا الدنيا - [01:08:44](#)

فلانهم لا يريدون الا الدنيا سيكفرون بكل ما سيكفرون بكل ما يخالف هذا. فانت بتأمرهم بالايمان بالبعث وبالعمل الصالح ليخرجوا من

اهوائهم. كما قالوا لشعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يا سلام! وانت يا - [01:09:00](#)

تخلينا ان احنا نترك ما كان عليه الاباء. وان احنا بقى لا نفعل في اموالنا ما نشاء. يعني ان احنا بقى احنا عايزين لا تقول لنا ده انتم

عليكم فيها كذا ويجب ان تفعلوا كذا. لا - [01:09:20](#)

يبقى ايه؟ يبقى هؤلاء يتبعون اهواءهم. وكذلك يريدون الحياة الدنيا. فطبيعي من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. يبقى لا من ان يريد

الاخرة يبقى لازم نفهم كده. في فرق يا جماعة بين ان واحد عايش في الدنيا يأخذ منها بالقدر الذي يعينه على الاخرة. وانسان يريد

الحياة الدنيا - [01:09:30](#)

وزينتها يعيش لها تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم فمعنى رضوا بها واطمئنوا بها يعني فرحتهم بالدنيا وحرزتهم على الدنيا

وحرزتهم على الدنيا وهمهم في الدنيا. هو كل حاجة بتشغله هو - [01:09:52](#)

زاته واهواؤه اللي بيحققها في الدنيا بس. لا يفكر في الاخرة. لذلك ربنا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله. يعني اللي هي يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد. ولذلك دائما ياتي انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وتأتي بقى المفاجأة لهؤلاء. اللي

هي مثلا - [01:10:08](#)

الذين كفروا لأ اللي هي الآية الثانية اه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيق يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله

عنده توفاه حسابه. يبقى كلمة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها تبين ان اولئك تركوا الايمان اتباعا لاهوائهم - [01:10:28](#)

حبا في الدنيا. ولذلك في سورة النحل ربنا سبحانه وتعالى ذكر مجموعة من الذين ارتدوا. لما عذبوا ارتدوا اه فربنا ذكر لماذا ارتد

هؤلاء قال ذلك لانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة - [01:10:49](#)

ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم

واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون. لكن اللي تاب منهم ثمان ربك - [01:11:08](#)

للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان يدل على

ان كل بقدر ما يتعلق الانسان بالدنيا يضعف عمله للاخرة. ولذلك دائما ربنا يذكرنا - [01:11:25](#)

يوما ترجعون فيه الى الله. افتكر اليوم اللي هتقف به امام الله. ولذلك ربنا يقول الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. ولذلك قال عن الانبياء انا اخلصناهم بخالصة الذكرى الدار. دائما الدار الاخرة هي اكثر ما يشغلون - [01:11:45](#) واكثر ما يعمل له هو ده اكثر شيه دائما في في دائما امامه كما اوصى احمد بن حنبل علي بن المديني اجعل التقوى زادك وانصب الاخرة امامك. دائما افتكر لقاء الله - [01:12:05](#)

الذي يتذكر لقاء الله لابد ان يؤثر ذلك في قوله وعمله. يكون عايز يفتاب مش هيغتاف يكون عايز مثلا يتحسر على شيه فاته لا يتحسر. تذهب حسرتة. يكون عمال يأمل ويخطط لمستقبل - [01:12:17](#)

تقبلوا مثلا او يريد ان يعصي الله فيكف. فذكر الدار من اعظم ما يقوي على العمل الصالح. يمنع من المعاصي والسيئات اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. مناسبة الآية لما قبلها لما كان ما سبق - [01:12:35](#)

فيه من الحث على الثبات على الاسلام والدخول فيه. والوعيد على التقاعس عنه ما من حق السامع ان يبادر اليه. وكان حق المسلم الاعراض عن في الدنيا لسوء عاقبتها. وكان اعظم الموانع للمشاركين من التصديق استيلاء احوال الدنيا عليهم. ولذلك تعنتوا بالكنز - [01:13:01](#)

اشار هنا الى عواقب ذلك. وايضا فانه بعد ان قامت الحجة القطعية على اعجاز القرآن. واحقية دعوة الاسلام بما يقطع ويبطل معاذيرهم بين لهم في هذه الآية والتي تليها الصارف النفسية لهم عنه وكونه شرع لهم لا خير وهو انه لا - [01:13:21](#)

حظ لهم من حياتهم الا شهوات الدنيا وزينتها. والاسلام يدعوهم الى ايثار الاخرة على الاولى. ايوه. احنا بقى عايزين نركز هنا في خطاب القرآن الذي يجمع بين البرهان والموعظة. ركز في الخط ده كده اللي هو موجود في سور كثيرة ان الله بعدما يقيم عليهم - [01:13:41](#)

ابراهيم يخاطب قلوبهم. ركز كده شف ربنا يقول آآ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بس من مثلي وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. دي اسمها ايه الحجة؟ صح؟ برهان اهو. طيب بعد الحجة تأتي الموعظة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [01:14:01](#)

النار يبقى دي موعظة دي اسمها موعظة تذكرة انذار. لان لان الانبياء جاءوا بالاياات والنذر. طيب شف سياق اخر ربنا سبحانه وتعالى آآ يقول مثلا في سورة القصص وما اوتيتم من شيه فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. اهي دي موعظة - [01:14:21](#) وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. اهي دي الموعظة هنا. نفس الشيه هنا بعدما انتهت الحجة اللي هو اللي هو آآ قل فاتوا قل فاتوا بعشر آآ سور مثله مفتريات. لما هم قالوا ام يقولون افترا قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا - [01:14:40](#)

ما حج او برهان طيب خلاص فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا بعد كده تأتي بقى الموعظة. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم - [01:15:00](#)

في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذا كثير جدا في القرآن. ان الله سبحانه وتعالى بعدما آآ يعني آآ يقيموا الحجة يعظوا. ولذلك الذين كانوا سحرة لفرعون ماذا قالوا لفرعون؟ ركز في هذا السياق. قالوا لن نؤثرك على ما - [01:15:11](#) جاء انا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هنا البرهان. طب شف بقى الموعظة. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات - [01:15:31](#) تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. هل هذه هذه موعظة وانذار؟ يبقى تلاخظ ان ان الانبياء كما جاءوا بالاياات جاءوا كذلك بالنذر بالموعظة آآ وده يدل على ان المناظرات آآ لا يكتفى فيها بالاياات والبيئات. وانما يذكر فيها كذلك المواعيد -

[01:15:51](#)

ويذكر فيها الانذار. يعني بعض الناس يقول لك لا يا عم انت ده انت بتخاطب واحد كافر. هتقعده تقول له اتق الله! ايوه قل له اتق الله

عادي جدا. وتذكره بعذاب الله! طبعاً - [01:16:16](#)

من الناس من ينفعه الانذار ومن الناس من تنفعه الايات ومن الناس من لا تغني عنه الايات والندى. فالانسان لا حرج عليه بالعكس هذا منهج قرآني ان الانسان وهو في المناظرة او في الدعوة يستعمل هذا ويستعمل هذا. اتفضل اكمل - [01:16:26](#)

احسن الله اليكم. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها اي من كان يقصد بسعيه واعماله الصالحة الحياة الدنيا وزينتها. نعطه ثواب اعماله فيها كاملاً. كسعة الرزق ودفع المكاره - [01:16:44](#)

وغير ذلك. كما قال تعالى ما كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً وقال سبحانه ما كان يريد حرث الآخرة نزل له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الآخرة من نصيب - [01:17:01](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا يجزى بها في ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل بها ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى - [01:17:21](#)

والى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به - [01:17:43](#)

فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لي ان يقال جريه فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن واوتي به فعرفه نعمه - [01:17:59](#)

عرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته. وقرأت وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال عالم وقرأت القرآن لي قال هو قارئ. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه - [01:18:19](#)

واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد. فقد قيل ثم امر به - [01:18:39](#)

سحب على وجهه ثم القي في النار. نعم. اذا هذه الآية يدخل فيها صنفان. الصنف الاول الكافر الذي لا يريد بعمله الان آخرة قط وهو كافر. ويدخل فيها كذلك المؤمن الذي خالط خالط اه عمله رياء. يعني هو يريد - [01:18:59](#)

بعمله حتى لو كان عمله صالحاً. لكنه لا يريد به ما عند الله. يريد به منزلة في الدنيا. يريد به شهرة. يريد به آ ان ان يكرم ان يعظم واحد مثلاً - [01:19:19](#)

يتعلم القرآن آ مش بس لي قال قارئ لا ليه؟ ليه مثلاً لينال منزلة بين الناس آ يكون قرآنه قصة مشهورة تحكى بين الناس ويثنى عليه بها. كل هذا يحبط العمل. لماذا؟ لان الله اغنى الشركاء عن الشرك - [01:19:34](#)

بمعنى ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان لوجهه. فمن اراد بعمله شيئاً ناله به في الدنيا. ومن لم يرد بعمله الا ما عند الله فما عند الله خير وابقى. فطبعاً هذا الحديث يعني هذا الحديث من اعظم الاحاديث المفروض لا لا تغيب ابداً - [01:19:53](#)

عن عن قلب طالب العلم يعني خصوصاً وقلب اي مسلم عموماً. ان هو اي عمل سيهلك اذا لم يرد به وجه الله كل كل شيء مصيره لزوال غير ربي وصالح الاعمال - [01:20:13](#)

يفنى لن يبقى لك الا ما اخلصت فيه من العمل. فنسأل الله سبحانه وتعالى بدعاء عمر بن الخطاب الذي كان يدعو به. اللهم اجعل عملنا كله صالحاً واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئاً. وهذا ثبت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:20:28](#)

آ اتفضل نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. نوفي طبعاً يعني نوصلها لهم. وده مناسب لما سيأتي في اخر الآية. وان كلا لما ليوفينهم ربك اعماله هذا سيأتي ايضا في الآية - [01:20:45](#)

اتفضل والبخس ما معنى البخس؟ البخس هو نقص الشيء على سبيل الظلم اتفضل يا احمد احسن الله اليكم. هم فيها لا يبخسون. اي ولا ينقصهم الله ثواب اعمالهم الصالحة في الدنيا. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [01:20:58](#)

النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل مما كانوا يعملون. مناسبة الآية لما قبلها انه لما بين الله تعالى حال من يريد الحياة الدنيا في الدنيا بين حالهم في الآخرة. فقال - [01:21:14](#)

بين حالهم في الآخرة فقال أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار. أي أولئك الذين يريدون بأعمالهم الصالحة الحياة الدنيا وزينتها لا يكون لهم في الآخرة إلا النار. فيصلونها عن أبي عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:28](#)

بشر هذه الأمة بالثناء والرفعة. والدين والنصر والتمكين في الأرض. فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن قل له في الآخرة نصيب. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يتبغى به وجه الله لا - [01:21:47](#) يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. يعني ريحها وحبط ما صنعوا فيها. أي وذهب وبطل ما عملوا من الأعمال الصالحة في الدنيا فلا يثابون عليها في الآخرة. لاحظ أن هو لم - [01:22:07](#) يقل عملوا. ربنا لم يقل وحبط ما عملوا. لأ. ربنا قال وحبط ما صنعوا. وهذا هو الصواب هنا. مش مش عملوا لأن الصنع فيه تعب فيه اتقان. وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا - [01:22:25](#)

فالصنع هنا يعني هذا أن سعيكم لشتى. هذا الإنسان الذي هو آ لم يرد بعمله وجه الله يمكن أن يكون تعب في عمله. يعني ممكن حفظ القرآن وتعب وأخذ اجازات ولف وسافر هنا وهنا وفضل يسهر الليالي. يعني فيه صنع فيه تعب فيه بذل. لكن مع - [01:22:41](#) ذلك حبط ما صنعوا فيها يبقى هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على أن الإنسان كما يتعب في عمله لابد أن يكون تعبته أكثر في إخلاص العمل لحتى لا يذهب هذا العمل هباء - [01:23:01](#)

وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وهذا يأتي كثيرا في القرآن مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. فيبقى أبي طالما صنعوا. ربنا قال صنعوا. الصنع هنا يعني إخص من العمل - [01:23:20](#) أه والله والله يعلم ما تصنعون. فالصنع إخص من الآية؟ من العمل وحبط ما صنعوا آ فيها يعني في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون. أفضل أحسن الله إليكم. وباطل مما كانوا يعملون. أي وباطل ما كانوا يعملونه من الخير لغير الله. فلا ينفعهم عند الله. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:23:36](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأته يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه - [01:23:57](#) قوله تعالى أفمن كان على بينة من فضله كان على بينة يبقى أحنا نلاحظ هنا أن الله سبحانه وتعالى يبين أن كل ما يفعله هؤلاء كل ما يفعله هؤلاء من المكر والكيد أو ما عنده من الدنيا أو من الملك كل هذا حابط لن يجدوا - [01:24:17](#) في الآخرة إلا شره. يعني لن يجدوا في الآخرة إلا هذا الشر. قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. فهذه الآية هي بيان للصنف الذي قال الله فيه - [01:24:38](#)

آ وقال وكان عرشه على الماء ليلوكم فيكم أحسن عملا. فهؤلاء حبطت أعمالهم. فهم أسوأ الناس عملا. وهم أخسر الناس عملا قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا؟ الآن سينتقل الكلام عن ماذا - [01:24:57](#) أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. أفمن كان على بينة الذي الذي على بينة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك سيأتي أول خطاب لنوح عليه السلام. ماذا قال لقومه - [01:25:15](#)

قال يا قومي أرايتم أن كنت على بينة من ربي. وإيضا سيأتي قول آ صالح عليه السلام نفس القول سيقول صالح عليه السلام يا قومي أرايتم أن كنت على بينة من ربي وإتاني منه رحمة. فمن ينصروني من الله أن عصيته. يبقى يبقى مهم جدا أنك أنت - [01:25:32](#)

ستحاول أن آ تربط بين الأنبياء الرسل التي جاءت وبين الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هذه الآية هنضطر نقرأ الهوامش اللي فيها لأن مهمة جدا يا زاهر - [01:25:55](#)

آ اللي هي يعني كل ما يأتي هامش اقرأه بعد أذنك ابشر يا شيخ. تفضل بارك الله فيك. بشرك الله بالجنة وإياكم قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة. أولئك يؤمنون به - [01:26:07](#)

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فلا تكن في مرية منه انه الناس لا يؤمنون. مناسبة الاية لما قبلها تعلق هذه الاية بما قبلها
ظاهر. فالتقدير افمن كان على بينة من ربه كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها. وليس لهم في الاخرة الا النار الا - [01:26:25](#)
انه حذف الجواب لظهوره وايضا لما هو هو الذي الذي اراه والله اعلم هو طبعاً هم ذكروا وجه حسن جدا هنا. ان معناها افمن كان لان
المفروض افمن كان مؤمناً كمن كان فاسد - [01:26:49](#)
يعني من المقابل لهذا افمن كان على بينة من ربه من الذي يقابله؟ فهو بعض اهل العلم قال هذا القول. يعني الذي يقابله هو الذي يريد
الحياة الدنيا وزينتها وكان مرتاباً او كان شاكاً. الذي اراه والله اعلم اني ان المعنى هنا يشبه تماماً ما ذكره نوح - [01:27:05](#)
فمن كان على بينة من ربه كمن عمي عليه هذه البينة لان احنا عندنا مثلاً اية في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لو انت اتيت لهذه
السورة افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهله - [01:27:29](#)
هواءهم فهذه الاية يعني يبين الله الفرق. افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. فهذه المقابلة صحيحة
بلا شك. تمام؟ فانا اشوف ان لو احنا جعلنا المقابلة - [01:27:45](#)
هنا اه تشبه المقابلة في صورة محمد يكون هذا اقرب شيء ان هؤلاء آآ النبي عليه الصلاة والسلام على بينة يعني على حجة وعلى نور
وعلى هدى من ربه. تمام؟ وعلى يقين والذي يقابله هو الذين زين لهم - [01:28:01](#)
سوء اعمالهم واتبعوا اهواءهم. فهم ليسوا على بينة لأ عميت عليهم هذه عميت عليهم. وزين لهم سوء عملهم وهو الكفر والصد عن
سبيل واتبعوا اهواءهم. فهو متبع للوحي وهم متبعون اهواءهم. والله اعلم. افضل - [01:28:18](#)
احسن الله اليكم. وايضا لما ذكر تعالى حال من يريد الحياة الدنيا. ذكر حال من يريد وجه الله تعالى باعماله الصالحة وايضا لما
اتضح الحجج وانتهضت الدلائل كان ذلك موضع الانكار على من يسوي بين المهتدي والمعتدي - [01:28:35](#)
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اي افمن كان على بينة من ربه قال ابن تيمية اما من قال افمن كان على بينة من ربه انه
محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله طائفة من السلف فقد يريدون بذلك التمثيل - [01:28:54](#)
للتخصيص فان من المفسرين كثيراً ما يريدون ذلك. ومحمد هو اول من كان على بينة من ربه. وتلاه منه وكذلك الانبياء وهو افضلهم
وامامهم. والمؤمنون تبع له وبه صاروا على بينة من ربهم - [01:29:16](#)
وقيل المراد بها ابن المراد بها؟ الفطرة على التوحيد. وممن قال بذلك ابن كثير. بصوا يا جماعة احنا دلوقتي عندنا احنا عندنا في هذه
الخلافا في هذه الاية اكثر من خلافا. الخلافا الاول من المراد بهذه الاية - [01:29:36](#)
وما المراد بالبينة؟ وما المراد بالشاهد منه؟ والضمان تعود على ماذا يعني افمن كان على بينة من هو؟ لا شك ان النبي صلى الله عليه
وسلم وكل الانبياء كانوا على بينة - [01:29:55](#)
لكن من المراد هنا تحديداً؟ بعض اهل العلم قال كل مؤمن هو يراد به او يراد به النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعاً معروف ان هو
يشمل النبي صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن لكن هي نزلت في من؟ الامر الثاني - [01:30:09](#)
آآ هذه البينة اما من كان على بينة من ربه ما تفسير هذه البينة؟ يا ترى هذه البينة هي الفطرة فطرة الفطرة على التوحيد او هي
القرآن اه اوي او هي بينات القرآن فهو هيتكلم بقى هنا على هذا المعنى - [01:30:24](#)
وقيل المرادي اللي هو اللي قال افمن كان على بينة من ربه ويدفعه شاهد اخر من الله يوافق هذه البينة ويتبعها. اقرأ بال وقيل بها
الفطرة على التوحيد. افضل وقيل المراد بها الفطرة على التوحيد. وممن قال بذلك ابن كثير. وقيل المراد بها القرآن. وممن قال بذلك
ابن القيم - [01:30:44](#)
والسعدى وقيل المراد بالبينة هدى الايمان والبصيرة في الدين والعلم النافع وهذا محصلة ما قاله ابن تيمية عن البينة. ايوة ايوة يعني
افمن كان على بينة. يعني ايه البينة دي؟ افمن كان على بينة ايه معنى البينة؟ هل معناها ان الانسان فطرته سليمة على التوحيد؟
فجاء القرآن - [01:31:08](#)
فصار نورا على نور هذا قول. ولي المعنى ان البينة هي القرآن هذا قول. ولي المعنى ان البينة هي انه مهتد ومبصر ويعلم وموقن.

فتكون البينة بمعنى اليقين هذا قول ايضا. الاقرب عندي والله اعلم هو ان هي بمعنى اليقين - [01:31:30](#)

وبمعنى الحجة وبمعنى البصيرة في الدين فيبقى كلمة على بينة يعني انا امنت بهذا الدين ليس تقليدا وليس بغير نظر. لأ ده انا على بينة وعلى يقين وعلى علم لماذا انا مؤمن؟ ودي الفكرة اللي انا عملت بها يعني بيت ابناء الاسلام. فكرتها كده. يعني ان يعلم ولدك -

[01:31:50](#)

ماذا هو مسلم؟ وكيف يعيش مسلما؟ لماذا؟ هل هو مسلم لانه اتولد كده مسلم؟ ولا يعلم براهين هذا الاسلام فالاقرب عندي والله اعلم

ان البينة هو لهذا المعنى اني على الحق وانا اعلم حجج هذا الحق وانا موقن به. وهذا يناسب والله اعلم - [01:32:14](#)

ما سيذكر عن نوح وصالح عليهما السلام في اثناء السورة وطبعا قيل ان هو القرآن. ويتلوه شاهد منه يعني القرآن دليله من داخله. يعني القرآن هو الدليل وهو المدلول طيب اتفضل. قال وآ اقرأ بقى اللي فوق. اقرأ اللي فوق بعدين هينزل ثاني لتحت. اتفضل. احسن

الله اليكم. اي افمن كان على بينة من ربه - [01:32:33](#)

يوافق هذه البينة ويتبعها وهو القرآن الذي شهد الله فيه بمثل ما عليه المؤمن من بينات وممن ذهب الى هذا يبقى هو القول الاول ده

عشان تفهم بس القول الاول. القول الاول معناه - [01:32:55](#)

ان هو كان على بينة من ربه فبعضهم قال يبقى هي دي فطرة. ان الله فطره على الحق. فجاء القرآن فوافق هذا الحق اصبح نورا على

نور يبقى ده هذا هو اليقين. ان هو كان عنده شيه في قلبه. فجاء القرآن يوافق. طيب بس فيه فيه بقى قول اخر. اتفضل. وممن

ذهب الى هذا - [01:33:14](#)

معنا اتفضل وممن ذهب الى هذا المعنى المذكور من ان المراد بالشاهد هو القرآن ابن تيمية وابن القيم وابن كثير ومن المفسرين من

جعل الشاهد هو جبريل عليه السلام ومنهم - [01:33:36](#)

ابن جرير ومنهم من جعل الشاهد هو الفطرة المستقيمة. وممن ذهب الى ذلك السعدي. وقيل الشاهد هو القرآن يشهد بكونه من عند

الله تعالى. ومما قال بذلك القاسمي ومثله قول ابن القيم حيث قال القرآن العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره فانه هو

الدعوة والحجة وهو الدليل - [01:33:54](#)

والمدلول عليه وهو الشاهد والمشهود له. وهو الحكم والدليل. وهو الدعوة والبينة. قال تعالى كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه

اي من ربه وهو القرآن. ايوة يعني ابن القيم عايز يقول ايه يا جماعة عشان نفهم القول ده. ان القيم يريد ان يقول القرآن هو الذي -

[01:34:18](#)

احتجوا له وهو الذي نحتج به افهموا الفكرة دي. يعني اه كل نبي من الانبياء ايته كانت تدل على صدقه تمام؟ طيب القرآن هذا احنا

عائزين نقول ان القرآن هذا من عند الله. ولن تجد اعظم دليلا الا القرآن من القرآن نفسه. يعني القرآن - [01:34:38](#)

هو الشيه الذي اريد ان اشهد له وهو الذي اشهد به. فهو الدليل وهو المدلول. هو المستدل له وهو المستدل به فيبقى ويتلوه شهيد منه

يبقى الهاء تعود على الابه؟ على القرآن. ولا ترى العاء الهاء تعود على الله؟ فهي في خلاف بقى في عود الهاء. منه يعود على -

[01:35:01](#)

طيب اقرأ الكلام الوحيد كده احسن الله اليكم. قال الواحدي قوله افمن كان على بينة من ربه يعني النبي يعني النبي صلى الله عليه

وسلم في قول عامة المفسرين قال ابن عباس يريد على يقين وبيان. ويتلوه شاهد منه. وهو جبريل عليه السلام في قول اكثر

المفسرين - [01:35:21](#)

قال ابن قتيبة والشاهد من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كتاب موسى. يعني التوراة يتلوه ايضا في التصديق. لان النبي صلى الله

عليه وسلم بشر به موسى في التوراة - [01:35:43](#)

وقال ابن كثير وقوله ويتلوه شاهد منه اي وجاءه شاهد من الله وهو ما اوحاه الى الانبياء من الشرائع المطهرة المكملة المعظمة.

المختتمة بشريعة محمد. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين - [01:35:55](#)

ولهذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابو العالية. والضحاك وابراهيم النخعي والسدي وغير واحد في قوله تعالى شاهد منه انه

جبريل عليه السلام وعن علي والحسن وقتادة هو محمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما قريب في المعنى. لان كلا من جبريل ومحمد صلوات الله عليه - [01:36:14](#)

بلغ رسالة الله تعالى فجبريل الى محمد ومحمد الى الامة وقيل هو هو علي وهو ضعيف لا يثبت له قائل والاول والثاني هو الحق. وذلك ان المؤمن عنده من الفطرة ما يشهد للشريعة من حيث الجملة. والتفاصيل تؤخذ من الشريعة. والفطرة - [01:36:37](#)

يصدقها وتؤمن بها نعم. ولهذا قال احنا عندنا يبقى احنا عندنا ان البينة اما يراد بها الفطرة او آيات الانبياء او القرآن او الهدى والنور قصيرة. تمام؟ طيب شاهد منه يعني الشاهد منه يا ترى هو القرآن ولا النبي عليه الصلاة والسلام ولا جبريل ولا ممكن يكون كل هذه الاقوال محتملة - [01:36:58](#)

ده ده خلاف بين العلماء. يعني احنا هنفهم ان شاء الله بعد ما يقرأ زاهر ومن قبله كتاب موسى امام ورحمة. هنفهم ايه ايه الترتيب ده اللي هو قال بينة وبعدين شاهد ومن قبله. هنفهم ايه الترتيب ده؟ وما صلته بالسورة ان شاء الله. اتفضل اكمل اكمل الهامش وبعدين اطلع فوق - [01:37:20](#)

السلام عليكم. ولهذا قال تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وهو القرآن. بلغه جبريل الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه النبي محمد الى امته - [01:37:41](#)

ماشي اخرب فوق بقى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. اي وشاهد اخر من قبل القرآن وهو التوراة التي انزلها الله على نبيه موسى اماما لنبيه اماما لبني اسرائيل يأتمون بها ويتبعونها ورحمة من الله بهم. اولئك يؤمنون به اي اولئك الذين على بينة من ربهم يؤمنون بالقرآن - [01:37:57](#)

حقا. كما قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذي يؤمنون بالآخرة يؤمنون به. الاية ومن يكفر به من الاحزاب في في موضع كده عايزين نقرأه لابن تيمية مهم - [01:38:18](#)

اه في ولكن هذا مش يعني موجود في تفسير ابن تيمية اللي هو المجموع المجلد الثالث صفحة خمسمائة اثني عشر بسم الله اقرأوا برضو الفائدة نعم اه قال ابن تيمية رحمه الله - [01:38:40](#)

آآ هو طبعا كان بيتكلم عن هذه الاية وطبعا هذه الاية تعرض لها كثيرا سواء في آآ في بيانه لآيات النبي محمد صلى الله عليه وسلم او في رده على النصارى في كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. انا عموما ساعزوكم الى الموضوع عشان هو طويل - [01:38:59](#)

ولكن ساقراً لاهميتي عشان حتى اللي ما عندوش الكتاب يكون انتفع به. المجلد الثالث اللي هو طبعا طبعا طبع الضار ابن الجوزي اللي هو كتاب اسمه تفسير شيخ الاسلام ابن تيمية. طبعا هو مجموع من كلامه. وان كان وفيه نقص كبير. لكن عموما هو جيد - [01:39:22](#)

اه صفحة المجلد الثالث صفحة اه من اول آآ صفحة خمسمية واحدى عشر. آآ قال خيلنا نجيب الموضوع اللي هو الموسع شوية. ايوه. آآ وقال في حق الرسول اه صلى الله عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه واسمه شهيد منه - [01:39:38](#)

وذكر اية اخرى قل اني على بينة من ربي اللي هي في سورة الانعام وقال في حق المؤمنين افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. لاحظ ان هو يجمع الايه؟ المواضع. وهو اصلا من اكثر الناس الذين - [01:40:00](#)

بهم في جمع المواضع وتعلمت منهم. هذا هو ابن تيمية رحمه الله. قال فذكر هذا بعد ان ذكر الصنفين في اول السورة فقال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل - [01:40:15](#)

اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم. يبقى هنا يتكلم عن عن التابع. واحد على بينة ومتبع الحق. والثاني يتبع هو اه - [01:40:25](#)

اه الايات. الى قوله افمن كان على بينة من ربه. وقال ابو الدرداء لا تهلك امة حتى يتبعوا اهواءهم ويتركوا ما جاء به انبيأؤهم من

الهدى من البيئات والهدى. وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. لاحظ ابن تيمية يريد - [01:40:44](#) ما ان يفسر البيئة فيحاول يجمع النظائر عشان انت كمان توصل للنتيجة. وهي ان البيئة عنده هي البصيرة والهدى ماشي؟ مش الفطرة ولا الايه؟ ولا القرآن. لأ ده هي اخص من ذلك - [01:41:04](#)

طيب قال آ وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن اتبعه يدعو الى الله على بصيرة والبصيرة هي البيئة. وقال او من كان ميتا فاحياه - [01:41:19](#)

انه جعلنا له نورا يمشي به في الناس. الايات. فالنور الذي يمشي به به في الناس هو البيئة هو البصيرة. لاحظ شف كل مرة عمال ايه يجمع لك الايات عشان تفهم ان - [01:41:31](#)

ده مش معناه القرآن ومش معناه الفطرة. وانما معناه البيئة والبصيرة والنور آ وقال الله نور السماوات والارض قال ابي ابن كعب وغيره هو ما مثل نور المؤمن وهو نوره الذي في قلبي آ عبده - [01:41:41](#)

آ نوره آ نوره الذي في قلب عبده المؤمن الناشى عن العلم النافع والعمل الصالح. وذلك بيئة من ربه وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. وهو الهدى المذكور في قوله اولئك على هدى من ربهم. واستعمل اه في هذا حرف الاستعلاء لان -

[01:42:01](#)

القلب لا يستقر ولا يثبت الا اذا كان عالما موقنا بالحق واولئك على هدى. فيكون اه فيكون العلم والايامن صبغة له ينصبغ بها كما قال صبغة الله ومن احسن الله صبغة. وبصير مكانة له - [01:42:21](#)

كما قال قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون فسوف تعلمون. الى اخر الايات والمكان والمكانة قد يراد به ما يستقر الشيء عليه وان لم يكن محيطا به كالسقف مثلا. وقد يراد به ما يحيط به. ركز بقى هنا عشان دي الخاصة. طبعا المعنى ده

جميل جدا يا شباب - [01:42:38](#)

مممكن واحد يقول لك يا عم طب واياه يعني؟ طب مممكن تكون البيئة هي الفطرة. مممكن تكون البيئة هي القرآن. لأ هو يريد اخص من ذلك. ان هذا المؤمن - [01:42:58](#)

على يقين وحجة وبصيرة. فيعلم لماذا هو مسلم. وكيف يعيش مسلما هو مصبوغ بصبغة الله وهذه هي المكان اعملوا على مكانتكم انتم بتعملوا على مكانة كفر وانا على مكانة الايمان. فهذا مكاني هذا الذي انا استقر عليه. فانا مش مجرد انسان مذبذب. لا ده انا على

بيئة على يقين - [01:43:08](#)

على بصيرة على هدى على نور. آ اعلم لماذا انا مسلم واكره ان اعود في الكفر كما اكره ان اقذف في النار. كل هذه المعاني هي معنى البيئة تمام؟ قال فالمهتدون لما كانوا على هدى من ربهم ونور وبيئة وبصيرة صار مكانة لهم استقروا - [01:43:31](#)

وعليها وقد تحيط بهم. بخلاف الذين قال فيهم ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمئن ان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. يا سلام! اقسام بالله لو ما اخذنا في هذا اليوم الا الفائدة دي تكفي - [01:43:52](#)

يعني هو يريد هنا ان يقول ان هذه الاية لا تتكلم عن القرآن ولا تتكلم عن الفطرة. تتكلم عن البيئات التي يصير بها العبد موقنا غير مذبذب في واحد مممكن يسمع شبهة خلاص يترك ايمانه. لو سئل ثم سئل الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا - [01:44:11](#)

يعبد الله على حرف اذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. انما في انسان ثابت راسخ موقن. مصبوغ بصبغة الله خلاص الايمان بلحمه ودمه. فهمت كده؟ ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به اصابته فتنة انقلب على وجهه -

[01:44:34](#)

قال فان هذا ليس ثابتا مستقرا مطمئنا. بل هو كالواقف على حرف الوادي وهو جانبه فقد يطمئن اذا اصابه خير وقد ينقلب وعلى وجهي ساقطا في الوادي. وكذلك فرق بين من اسس بنيانه. شف بقى شف ابن تيمية لما يجمع النظائر بقى - [01:44:52](#)

شوف ابن تيمية لما يجيب لك الفكرة ويقعد يشغل لك الجوجل بتاعه بقى. يجيب لك كل الايات التي تناسب الموضوع في سياق واحد. عشان يبين بعضها بعضا ويتمم بعضها بعض. قال وكذلك فرق بين من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان وبين من آ بين من

بنيانه على شفا جرف هارم فانهار به في فانهار به في نار جهنم. وكذلك الذين كانوا على شفا حفرة من النار فانقذهم منها. وشواهد هذا كثيرة فقد تبين هنا بقى ركز. فقد تبين ان الرسول ومن اتبعه على بينة من ربهم وبصيرة وهدى ونور وهو الايمان الذي في -

01:45:32

قلوبهم والعلم والعمل الصالح. ثم قال ويتلوه شاهد منه والضمير في منه عائد الى الله تعالى اي يتلو هذا الذي هو على بينة من ربه شاهد من الله والشاهد من الله كما ان والشاهد من الله كما ان البينة التي هو عليها المذكورة من الله. واما قول من قال ركز بقى هنا.

01:45:52 - واما قول

كل من قال الشاهد من نفس المذكور وفسره بلسانه او بعلي ابن ابي طالب فهذا ضعيف. لان يبدأ بقى يخطأ الاهوال الاخرى. لان كون شاهد الانسان منه لا يقتضي ان يكون الشاهد صادقا. يعني ايه المشكلة ان الشاهد يكون منه؟ طب ما ممكن الانسان يشهد بالكذب.

01:46:18 - بخلاف ما اذا كان

كان الشاهد من الله ويتلوه الشاهد منه يعني من الله. فان الله يكون هو الشاهد. وهذا كما قيل في قوله كفى بالله شهيدا بيني

01:46:38 - وبينكم ومن عنده علم الكتاب

اه انه اه وطبعا عايز اقول ان ان اللي قال علي وايضا ده خطأ اللي هو ايه؟ اه ومن عنده علم الكتاب ان هو علي. ده ارضى الخطأ.

01:46:53 - وطبعا هذه التفاسير الشيعة يعني

قال فهذا ضعيف لان لان شهادة قريب لانها الشهادة قريب له. اللي هو النبي ان علي قريب النبي صلى الله عليه وسلم. ابن عمه آآ قد

01:47:03 - اتبعه على دينه ولم يهتدي الا آآ به آآ لا تكون برهانا للصدق ولا حجة على الكفر بخلاف شهادة من عنده علم الكتاب

الاول فان هؤلاء شهادتهم برهان ورحمة. كما قال في هذه السورة اه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقال وشهد شاهد من بني اسرائيل وقال فان كنتم في شك تشوف وقال وقال هو كده. هو القرآن للقرآن بين عينيه الله سبحانه وتعالى يفتح قلبه وعينه

01:47:21 - على الاية او

كل ما يحتاجها على طول كده تلاقيه بص يفكر في المعنى على طول تلاقي ان خيوط الايات اجتمعت امامه. وهذا فضل الله. هذا

فضل الله. لا باخلاص وتعجب وبذل تلاقيك تشوف الايات كلها بتجتمع ازاى اية من سورة الاحقاف مع اية من سورة يونس مع اية من سورة الانعام مع اية من سورة كل كل هذا - 01:47:41

اجتمع في سلك واحد. سبحان الله ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين قرآن كتاب من قبلك. وبعدين والذين اتيناهم الكتاب

01:48:01 - يعلمون انه منزل من ربك بالحق. وهذا الشاهد من الله هو القرآن. ومن قال انه

جبريل لم يقل شيئا من تلقاء نفسه بل هو الذي بلغ القرآن عن الله. وجبريل يشهد ان القرآن منزل من الله وانه حق. يعني هو هو

01:48:14 - جبريل اكد يشهد بس هل هو

اضمن الاية خذ هذه القاعدة ليس كل معنى صحيح يكون تفسيرا للاية ممكن يكون المعنى الصحيح بس هو مش مراد للعين. طيب

قال وجبريل يشهد ان القرآن نزل من الله وانه حق كما قال لكن الله يشهد ما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله

01:48:24 - شهيدا. والذي قال هو جبريل قال يتلوه اي

اقرأه كما قال آآ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. اي اذا قرأه جبريل فاتبع ما قرأه وقال علمه شديد القوى. يعني عايز يقول ان ايه ان هو يتلوه

01:48:45 - يعني يقرأه بينما يتلوه يعني يتبعه. ومن قال الشاهد لسانه جعل الضمير المذكور عائدا على القرآن ولم

01:49:04 - ولم يذكر لانه جعل البينة هي القرآن ولو كانت البينة هي القرآن لما احتاج الى ذلك. وقد قال على بينة من ربه. يعني شف هو شف ابن

01:49:04 - تيمية هنا بصوا بصوا يا جماعة

ممكن واحد يعمل ايه هنا؟ يقول يا عم ما كلها شواهد. صح ولا لا؟ يقول عادي والله دي الفترة طب ما هي شاهد. وجبريل شاهد.

01:49:14 - ومحمد صلى الله عليه وسلم شاهد والقرآن شاهد

ايوة بس يا ترى هل هو مراد هنا في الاية ليس ليس جواز صحة القول تدل على انه ما نزلت له الاية لأ من تعلم علما فليدقق فيه الاية دي والله من احسن الايات اللي فسرها ابن تيمية رحمه الله. ليه؟ لانه دخل في منطقة كثير من الناس بيقول لك يا عم ما هو كله -
[01:49:24](#)

زي بعضه. زي مسلا التفسير الربانيين. واحد يقول لك الرباني هو العالم. والتاني يقول لك هو العابد. التالت يقول لك هو المصلح. كل واحد يقول لك فين؟ جه الطبري رحمه الله قال لهم لأ - [01:49:44](#)

ده الرباني هو الذي يربي الناس ويسوسهم بالعلم والايمان والهدى وو وبدأ يبين ان ان ما يصحش ابدأ مش كل عالم رباني ربنا سبحانه وتعالى فرق بين الربانيين والاحبار. فيبقى في واحد كده بيدخل في هذه المناطق اللي تحس ان هي متشابهة. ويستخرج هو منها الايه؟ المعنى - [01:49:56](#)

فاحنا نتدرب على هذا. لذلك الاية دي يا شباب يا ريت نضيفها للكتاب بعد اذنكم. يعني ان احنا نكتب انظر الى آآ انظر الى تفسير آآ ابن ضروري يعني اكتب ومهم راجع تفسير ابن تيمية - [01:50:17](#)

آآ المجلد الثالث صفحة آآ من اول خمسمية وحداشر. من اول خمسمية وحداشر اه الى اه قول الله الى صفحة طبعا هي كبيرة جدا الموضوع نفسي اقرأه كله معكم والله - [01:50:32](#)

يعني الموضوع حوالي آآ خمستاشر صفحة اه لكن هيكون كبير شوية آآ اكثر كمان ممكن آآ يمكن خمسة وعشرين صفحة. وهو بيتكلم على افمن كان على بيته آآ لكن انا اعطيكم العزو ان شاء الله انتم تقرأوه لانه مفيد جدا في اليقين للمؤمن. الشباب اللي هو بيقول لك تعزيز اليقين والاشياء دي - [01:50:47](#)

يعني هذه الصفحة من اعظم ما يستفتح يستفتح به الكلام عن تعزيز اليقين. صفحة خمسمية وحداشر بخمسمية ستة وتلاتين. يا ريت نكتبها يا شباب انا نفسي اكتبها باني انا كنت حافظ الموضوع بس مش مش كاتبها على الكتاب - [01:51:10](#)

هنكتبها عشان دايم ايه اكون فاكرها بسم الله. نكتب راجع مجلد تفسير ابن تيمية طبعة ابن الجوزي من اه صاد نكتب المجلد ثلاثة من اول اه خمسمية وحداشر لحد صفحة اه خمسمية ستة وتلاتين - [01:51:23](#)

خمسمية ستة وتلاتين. والله يا شباب انا يعني وجدت ان انا اقرأ معكم الموضوع كله. لان هو آآ يعني ينفع ان شاء الله اعلم عنه يعني حلقة اللي هي اليقين. يعني حتى خيلنا نعملها حلقة عن اليقين للشباب. ونتكلم على معنى على بيته وعلى هدى وعلى نور. انا كنت عملت محاضرة للنساء اظن - [01:51:55](#)

قبل ثلاث سنوات اللي هي اقول اني على بيته من ربي. وتكلمت عن هذا المعنى آآ ولكن كانت المحاضرة خاصة بالنساء. فممكن ان شاء الله نعمل محاضرة عامة يكون الغرض منها الكلام عن البيئات والهدى واليقين عند الشباب في - [01:52:17](#)

مقابل اللي هو ضعف الايمان والتذبذب والشك. طيب خلاص ما احنا مش مهم بقى نكمل آآ اه مش مهم نكمل القراءة عشان نلحق نخلص شوية النهاردة. وبعدين انتم تبصوا تراجعوا الموضوع. اتفضل اكمل اه يا زاهر. يبقى ما خلاصة ما يريد ان يقوله ابن تيمية ان البيته هي - [01:52:32](#)

هي البصيرة والهدى والنور واليقين في مقابل المذبذب المرتاب الشاك الذي اذا سئل الفتنة اه اتاها وما تلبث بها الا يسيرا. الذي يعبد الله على حرف. الذي على شفا جرف هار. تفضل يا زاهر - [01:52:52](#)

احسن الله اليكم ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. اي ومن يكفر بالقرآن من اهل الملل كلها. فالنار موعده يوم القيامة. فيكون من اهلها. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [01:53:10](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار نعم آآ لاحظ هو ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. احنا عايزين نفهم يعني لماذا جاء هذه الاية فمن كان على بيته من ربه؟ انا عايزك تركب معي كده في المثال ده عشان تفهم سياق الاية - [01:53:31](#)
تصور ان انت قاضي. انت قاضي بتحكم بين الناس ففي شخص انت تعرفه بامانته وصدقه ودينه بقى لك عشرين سنة عايش معه. لم

ترى منه الا الصدق والامانة. حلو جاء في خصومة مع شخص اخر معروف بالفسق والكذب والفجور - [01:53:53](#)
والشخص اللي انت عارفه ده جاء بيينة واضحة تدل على انه صاحب الحق. يبقى كده حاجتين اجتمعوا معك صح؟ الاولى انك انت عارفه وعارف امانته وصدقه وسنوات طويلة وجربته والثانية ان هو جاء بيينة واضحة على صدقه. وجاءت بيينة واضحة على كذب خصمه - [01:54:14](#)

شهود كلهم شهدوا لهذا الرجل. يبقى فيه عندك كم حاجة؟ ثلاثة الاول انك انت اصلا على بيينة تعرفه تمام كده؟ والشهود شهدوا لي والبيئات والحجج معه والخصم بتاعه كل حاجة بتشهد على انه كذاب وانه ضاللي - [01:54:40](#)
كيف تكون آآ كيف يكون يقينك بصدق هذا الرجل اهو هذا هو المعنى في هذه الاية. يعني ربنا يقول محمد صلى الله عليه وسلم على بيينة من ربه هو موقن بيينة وهدى ومعه الايات والبيئات والبصائر. شف ربنا يسميها بصائر - [01:55:02](#)
قد جاءكم بصائر. يبقى ايات وبيئات وبراهين وبصائر وحجج وسلطان وهو صادق امين. وانتم تعلمون صدقه وامانته. وجاء بهذا القرآن الذي هو حجة ولم تستطيعوا ولن تستطيعوا ان تأتوا بمثله. ومع ذلك يشهد له من عنده علم الكتاب. كما جاء في سورة - [01:55:25](#)

اليونس وجاء في سورة الرعد كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى وكل هذه الايات ويتلوه شاهد منه والاية الاخرى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. كل هذا اجتمع في في النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا - [01:55:45](#)
من يكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم فالنار موعده. ليه؟ لانه لا يمكن ان يكفر الا وهو عالم انه رسول الله حقا يبقى ده هذا انسان جاحد. يبقى دي فيها اكثر من رسالة. الاول ان الله اتم حجة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واحد - [01:56:04](#)
اثان ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة فلا ينبغي له ان يحزن على اولئك تمام؟ طبعا ده العمل اللي هينتج عنه. وبعد ذلك آآ عظم كفر هؤلاء وان هواهم كيف منعهم من اتباع هذا الهدى. فلذلك - [01:56:25](#)
طبيعي جدا اول كلمة تأتي بعد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تكف في برية منه. لا ينبغي ان يحملك كفرها هؤلاء او كفر كل الارض ان تشك في هذه البيينة - [01:56:43](#)

حتى لو كفر بك كل الناس كفى بالله شهيدا. وهذا يأتي كثيرا في القرآن يأتي كثيرا في القرآن هذا المعنى ان هو وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. حتى لو كفر بك كل الناس. اعبد - [01:56:58](#)

ربك حتى يأتيك اليقين. انت ما تجيش تقول يا ترى يعني هل ممكن اكون انا صح وكل الناس على كفر؟ اه طبعا ممكن جدا. اه طبعا. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [01:57:14](#)
لا تكفي مرية منه انه الحق من ربك. طب ما الانسان يقول طب اذا كان هذا الحق بينا ظاهرا. كيف يعني يعنى عنه هؤلاء؟ طب ما هذه هي الاية التي تأتي - [01:57:24](#)
فعميت عليكم نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. وفي الواقع يا شباب يعني بعد ما تكلمنا عن هذه الاية لا يسعنا الا ان نحمد الله الله حمدا كثيرا - [01:57:34](#)

اذا كانت هذه الايات البيئات التي هي نور على نور اعمى الله عنها اكثر الناس هدايا اليها بالله عليكم الا يستحق ذلك ان نشكر الله شكرا عظيما وان نحمده حمدا طيبا مباركا فيه. هذا الحق الذي اعمى الله عنه اكثر - [01:57:46](#)
الناس وهدانا الله له الا ينبغي ان نشكر الله وان ندعو الله ان يثبتنا عليه؟ هذا والله ما يخطر بقلبي كلما قرأت هذه الايات البيئات. يعني بتصور واحد زي بلال بيعذب - [01:58:04](#)

وبعدين ينظر الى ابي جهل وآآ امية وينظر الى هؤلاء اللي هم كبراء القوم لم يهديهم الله للايمان ايمان واعماهم عنه بينما هداه هو. فهو يجمع مع الصبر يجمع الشكر. ولذلك ربنا قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فشوفوا الايات - [01:58:16](#)
عظيم يا شباب شف لما بنحاول نفكر في الاية يخرج منها هذه الامور التي يطمئن بها قلب المؤمن. طب هل هذه الامور تأتي بالنظرة

العابرة؟ تصور واحد كده بيقراً ولا في دماغه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. ولا في دماغه البينة ايه هي. ولا في دماغه الشاهد. ولا ولا في دماغه آآ ومن قبله كتاب موسى. لا لا - [01:58:36](#)

لكن شف انت لما تعطي قلبك فرصة انه يفكر في كتاب الله ويتدبر انت تزداد ايماناً وتزداد هدى وبصيرة. افمن كان على بينة من ربه ده واحد. ويتلوه شاهد منه اتنين. ومن قبله كتاب موسى امامه رحمة. شف ربنا - [01:58:56](#)

يكفر عليهم الايات. انظر كيف نبين لهم الايات. ثم انظر انا يؤفقون. كيف ربنا يبين هذه الايات؟ لكل هذا يبين ركزوا يا شباب كل آآ كل آآ كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود - [01:59:14](#)

الناس محتاجين يعرفوا ادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم سيوجد الله بالادلة. خدوا عندكم بس انتم عدوا الادلة يبقى الذي يكفر بعد ذلك ايه بقى؟ هل يحزن الانسان عليه؟ فمن يكفر بعض منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين. فالحمد لله -

[01:59:31](#)

بسم الله الذي انزل الكتاب والحمد لله الذي آآ اتم حجة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي هدانا لهذا الكتاب ونسأله ان يثبتنا وان يجعلنا ذاكرين شاكرين لهذه النعمة. ومن قبله يعني من قبل محمد ومن قبل القرآن كتاب موسى اللي هو التوراة - [01:59:49](#)

امام ورحمة يعني تأتمون به. وكذلك رحمة آآ كما قال ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرى. وكذلك آآ جعله رحمة لبني اسرائيل. فالحمد لله. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فلا تكف في مربة منه اي فلا تكن في شك يا محمد من ان القرآن منزل من عند

الله وان من كذب به فالنار موعده - [02:00:06](#)

كما قال تعالى الف لام ميم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. الاية انه الحق من ربك اي ان القرآن الذي انزلناه اليك يا محمد حق من عند ربك لا شك في ذلك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. اي ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بان القرآن - [02:00:32](#)

حق من عند الله اما جهلاً وتقليداً للمتبعين واما عنادا واستكباراً. كما قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال سبحانه الف لام ميم راء. تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [02:00:52](#)

نعم. طيب هنا اه ممكن واحد يسأل ما اثر هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا ان اول ما يأتي خطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء خطاب يحكي عن حاله. او خطاب امر - [02:01:12](#)

ونهي لازم تنتبه للربط بينهما. لان الله لا يأمره ولا ينهاه الا بما يناسب حاله. طيب ما هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقوله - [02:01:28](#)

فما هو جواب هذا فلا تك في مربة منه ليه؟ لان العبد يقوى في الدعوة الى الله بقدر يقينه بصدق ما يدعو اليه. ولذلك ربنا قبل ان يبعث موسى الى فرعون - [02:01:47](#)

ماذا آآ فعل به؟ اراه الايات الكبرى. ليه حتى يكون موقناً؟ لتريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون ولذلك نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم اولاً. وعلم انه من عند الله ثم بعد ذلك قم فانذر. يبقى بقدر هذا اليقين يقوى - [02:02:03](#)

كانوا على العمل به هو في نفسه. اولاً والدعوة اليه. والعكس اذا ضعف اليقين ضعف العمل. اعرفها دي. ممكن واحد بيزاكر وبيقراً قرآن ويبصلي قيام الليل بس ما لوش نفس - [02:02:22](#)

تمام؟ ما لوش نفس دي معناها ان لازم يضعف عمله. فلذلك ربنا اتنى على اتباع الانبياء بانهم ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ليه؟ لان وهن القلب ينتج عنه وهن العمل. دي معروفة - [02:02:38](#)

ايه ده احفظها في تلازم بينهم فلذلك فلا تكن في مربة منه. لانك اذا كنت طبعاً المربة هي ادنى الشك. اقل درجات الشك والابتراء تمام كده؟ فضلاً عن الشك. يعني اذا كان فلا تكن في مربة من يعني لا يكن شف فلا تكن في مربة منه. ده ده نهى. في ايضاً فلا يكن في - [02:02:53](#)

حرج منه يعني لا يضيق ولا يضيق صدرك ولا يكن عندك ادنى ريب. لا يحملك تكذيب اكثر الناس ان ان يصيب قلبك الشك. طب بالله

بالله عليكم كام شاب مسلم وفتاة مسلمة بسبب كفر اكثر الناس صاروا يشكون في القرآن. والله تأتيني رسائل - [02:03:16](#)

على الفيسبوك وعلى البوت وما اعرفش بعض الناس بيحب نمرتي مين في الواتساب ويبعت لي سواء رجال او نساء يقولوا احنا صار عندنا شك لان مش معقول نكون احنا كمسلمين احنا اللي صح وكل الناس دول غلط - [02:03:38](#)

مش معقول! فاهو نفس الشيء اهو القرآن ياتي شفاء لهذه الوسواس. خواطر السوء يا ترى احنا بس اللي صح وكل دول على كفر وباطل ويطلع بقى الناس يقول لك يعني انتم فاكرين انتم كمسلمين آآ مليون شخص ولا كم مليون شخص هتدخلوا - [02:03:53](#)

جنة وبعد كده الباقي كله في النار فشوف الشبهات والشبهات خطافة وكما قلت لكم ان الاعتبار ان المشكلة ليست في قوة الشبه ولكن في ضعف المتلقي. طب ما هو جواب القرآن جاءه بشفاء - [02:04:10](#)

فلا تكن في مرية منه. طب ازاي آآ ازاي ليس فيه مرية ولا ريب فيه واكثر الناس هو اكثر الناس يكفرون. اه طب ما ده طبيعي. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. طب ما دي معروفة - [02:04:21](#)

ولن تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يبقى ليس ما فيش تلازم بين كونه لا ريب فيه وان هو لا ينبغي ان يكفر به. لا ممكن يكفر به عادي لان في ناس تتبع اهواءها كثير جدا. اعماهم الله يا اخي. فعميت عليكم - [02:04:31](#)

هم بيقولوا لنوح عليه السلام يعني هو انت ربنا اختارك انت وشوية اللي هم اللي هم اراذلنا دول قال لهم اه هو ربنا اختارنا هو ربنا اختارنا وامنيت عليكم. هو كده. سبحان الله! اليس الله يعلم بالساكرين - [02:04:50](#)

ولذلك لما هم قالوا يعني ربنا يعني اختار دول الشخصيات دي قال ولا اقول الذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. هو ربنا اعلم بما في انفسهم. هو ربنا سبحانه وتعالى يعلم يعلم من الذي سيسكر سبحانه وتعالى. والله العظيم ايات والله تنزل على قلب المؤمن شفاء له تقويه تثبته تبصره - [02:05:06](#)

كيف انا اقول ان كل من يريد ان ان يفتح ان ينشد شباب الاسلام على طاعة الله دون ان يجعل كتاب الله هو القبلة فهو يتعب نفسه على الفاضي ليه؟ لان هو كتاب الله هو ده كل شيه انت تريد ان تنشئ عليه المسلم - [02:05:26](#)

بقدر ما يستكثر من كتاب الله وبقدر ما يدخل في هذا الكتاب. ويأخذ هذه الرسائل بقدر ما يعيش هو في نفسه مهتديا. انت عمال تقول اصل انا عايز اربي دعاء ايوه خلي الداعي ده - [02:05:45](#)

ده نفسه اصلا يتربى على الوحي هو في نفسه في عبادته في ايمانه في صلاحه في يقينه اذا كان هو مرتابا كان شاكا كان يحب الدنيا. كيف؟ كيف هو سينقل هذا اليقين فاقد الشيه لا يعطيه - [02:05:55](#)

لذلك من هم اقوى الناس يقينا الانبياء؟ لانهم اقوى الناس يقينا واعبدا لانهم اعبد الناس. يعني شف ربنا ذكر عنهم انهم اعظم الناس يقينا وانهم اعبد الناس. واكثر الناس يخافون من الله - [02:06:11](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. واكثر الناس يتذكرون الاخرة. فلذلك بارك الله دعوتهم انما واحد دلوقتي يبحث عن تفكير فيه كيف اناظر؟ كيف اقيم الحجة؟ كيف كذا؟ وهو نفسه مرتاب شك. لا يكاد يحافظ على صلاة ولا صيام ولا ولا - [02:06:24](#)

عبادة ولا ذكر ولا شيه. وتصبح المناظرات هي مجرد فرد عضلات ومجرد يقول لك قصف لك قصف جهة. تتحول المناظرة من سبب للهداية واقامة البراهين الى استظراف واستخفاف لأ هذا هو منهج الانبياء. فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [02:06:41](#)

اولئك ايه احنا وصلنا اولئك يؤمنون به يعني الذين مهتدون بهدى الله يؤمنون به. وما يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ليه بقى النار موعده؟ لانه قد اتم الله له الحجة. والاحزاب يدخل فيها - [02:07:02](#)

كل اهل الملل كل من ليس مسلما فهو كافر سيدخل النار. كل من لقي الله غير مسلم فلن يدخل ليه دي معروفة وده قدر محكم ماشي اتفضل اكمل احسن الله اليكم. طبعا آآ اللي هو يكفر بين الاحزاب في النار وعدوا ده اسمه انذار. مش احنا قلنا ان هو جاءوا بالايات والنذر. هدي النذر - [02:07:16](#)

نتنقل الى اية المائدة يا شيخ اي نعم نتنقل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كريما اولئك يعرضون بقى شيه يا شباب احنا اتفقنا ان احنا بنجمع الايات التي فيها امر ونهي - [02:07:44](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم آآ منها مثلا فلا تكونن من الجاهلين فلا تكن في مرية منه. آآ ثانية واحدة فعندنا مثلا آآ لا تجعل مع الله الها
اخر كل هذا اول من خوطب به والنبي صلى الله عليه وسلم. ومن - [02:08:00](#)
يقول ان الخطاب له والمراد امته خطأ. هو اول من خوطب به صلى الله عليه وسلم. ولا يعني ذلك انه كان في مرية او كان في شك. آآ
لا وانما الله - [02:08:20](#)

وينهاه ويأمره بما شاء سبحانه وتعالى. اتفضل اكمل الله اليكم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [02:08:30](#)
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من
اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون - [02:08:48](#)

اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى
ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثال الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا - [02:09:05](#)
افلا تذكرون تفسير الايات ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية مناسبة الاية لما قبلها ان الكفار كانت لهم عادات كثيرة وطرق
مختلفة فمنها شدة حرصهم على الدنيا. ورغبتهم في تحصيلها. وقد ابطل الله هذه الطريقة بقوله تعالى ما كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها - [02:09:25](#)

ومنها انهم كانوا ينكرون نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقدحون في معجزاته وقد ابطل الله تعالى ذلك بقوله تعالى افمن ان
كان على بينة من ربه ومنها انهم كانوا يزعمون يزعمون في الاصنام انها شفعاؤهم عند الله. وقد ابطل الله تعالى ذلك بهذه الاية -
[02:09:49](#)

وذلك لان هذا الكلام افتراء على الله تعالى. فلما بين وعيد المفتريين على الله فقد دخل فيه هذا الكلام فانه لما سبق قولهم ام يقولون
افتراه ذكر انه لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا وهم المفترون الذين نسبوا - [02:10:11](#)
الله الولد واتخذوا معه الهة وحرموا وحلوا من غير شرع الله. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا لا قبل قبل ان ندخل في هذه الاية
آآ يعني خيلنا نفهم هذا السياق. ربنا سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يكون في مرية. منه - [02:10:31](#)
في القرآن فلا تكن في مرية منه تمام؟ وسأتي في اخر السورة فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. يعني لا تكن في مرية من انك على
الحق وانهم على باطل. الاتنين مع بعض - [02:10:50](#)

آآ كويس كده؟ طيب. بعد ذلك ربنا طبعا ربنا في اكثر من موضع يتكلم عن هذا المعنى ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. مثلا وان تطع وان
تطع اكثر من في الارض يضلوك - [02:11:03](#)

عن سبيل الله. آآ قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين قال ايضا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. آآ
تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [02:11:13](#)

يعني يبين الله سبحانه وتعالى ان هذا معهود معروف آآ واضح؟ بعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يكفر بي من الاحزاب ومن
يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. يعني كل من كفر بك بعد هذه البيئات فليس له الا النار - [02:11:27](#)
طيب هنا بقى قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ومن اظلم من افترع الله كذبا ده يدخل فيها كل من كذب على الله. يدخل
فيها لو كان شخصا تنبأ. يعني انتم تقولون انا افتريت هذا فانا لست - [02:11:45](#)

وانا اعلم ان اظلم الناس ان اظلم الناس هو من افترى على الله الكذب. فيبقى يبقى كل من ادعى النبوة هذا هو اعظم الناس كذبا.
ايضا من افترع الله كذبا يعني نسب رسوله الحق الى الكذب. هذا ايضا اعظم الناس. ومن كتم شهادة الله مثل اليهود والنصارى
ايضا هم - [02:12:02](#)

اعظم الناس ظلما. وهم اظلم الناس كما قال الله سبحانه وتعالى ومن اظلم من افترع الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام في صورة
الصف. لان النصارى كتموا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هذه الاية - [02:12:24](#)

سيدخل فيها كل سواء المتنبه الذي يقول انا رسول من عند الله ومن افضل مما يفترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يلح اليه شيه. ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. هؤلاء وهؤلاء - [02:12:38](#)

ايضا من نسب رسوله الحق الى الكذب والافتراء فهو اظلم الناس. وايضا اليهود والنصارى الذين كتموا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. كل هؤلاء داخلون في تلك الاية. لا احد اظلم او اعظم ذنب - [02:12:50](#)

من ان آآ مثلا يفترى على الله الكذب يجعل له ندا يجعل له ولدا. او يكذب رسوله كل هؤلاء يدخلون في هذه الاية. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اي لا احد اظلم ممن اختلق على الله الكذب كمن زعم ان لله ولدا او شريكا في العبادة - [02:13:04](#)

او نسب القرآن لغير الله او ادعى النبوة. كما قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح الي شيه وما قال سانزل مثل ما انزل الله - [02:13:26](#)

وقال سبحانه ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين. الاية اولئك يعرضون على ربهم اي اولئك الذين يفترون على الله الكذب يعرضون يوم القيامة على الله فيحاسبهم على اعمالهم ويجازيهم بظلمهم. ويقول [02:13:40](#) -

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. اي ويقول الملائكة والانبيا والمؤمنون يوم القيامة. هؤلاء الذين كذبوا في الدنيا على ربهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [02:14:00](#)

يدني المؤمن يدني المؤمن يوم القيامة يدنو المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل. حتى يضع عليه كنفه سيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف؟ يدني يدني المؤمن السلام عليكم ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه - [02:14:17](#)

فيقول اي رب اعرف قال فاني قد سترته عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفة حسناته. واما الكفار والمنافقون بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله - [02:14:51](#)

كذبوا على الله كذبوا على ربهم فلذلك في القراءة في القراءة بعض الناس يقول ايه آآ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقف لأ هو تمام الاية. ويقول الاشهاد. يعني هو ده المشهد الكامل - [02:15:10](#)

اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. هذا تمام الايه؟ هذا تمام الخزي الذي تكون علامة لهم يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك اتفضل اكمل الله اليكم. الا لعنة الله على الظالمين. اي الا سخطت؟ الا سخط الله الدائم وابعاده من رحمته

على المعتدين الذين وضعوا العبرة - [02:15:33](#)

عبادة في غير موضعها الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون مناسبة الاية لما قبلها ان الكافرين كما ظلموا انفسهم بالتزام الكفر والضلال فقد اضافوا اليه المنع من الدين من - [02:15:59](#)

الحق والقاء الشبهات وتعويج الدلائل المستقيمة. وايضا فانه لما ذكر تعالى الظالمين وصف ظلمهم فقال الذين عن سبيل الله ويبغونها عوجا. اي الذين يردون الناس عن دين الله ويمنعونهم من الدخول فيه. ويريدون ان يكون دين الله مائلا - [02:16:17](#)

زائغا عن الحق وينفرون الناس عنه. ويزينون لهم الباطل. وهم بالآخرة هم كافرون. اي والحال انهم مكذبون بيوم الاول يعني ويقول الاشهاد اختلف من هم الاشهاد. بعضهم قال الملائكة والانبيا والمؤمنون - [02:16:37](#)

وبعضهم قال الملائكة والانبيا والجوارح. وبعضهم قال الانبياء والمؤمنون خاصة. فهو مختلف. يعني الاشهاد يعني من الذي سيشهد عليهم؟ فبعضهم قال تكون فضيحتهم يعني آآ على رؤوس الخلائق. الملائكة والرسل والانبيا وسائر البشر والجان. فالاشهاد يعني هو

كل من - [02:16:53](#)

يشهد عليهم. تشهد عليهم جوارحهم. يشهد عليهم رسلهم وانبياءهم. آآ يشهد عليه كذلك الملائكة يشهد عليهم الملائكة ايضا. كل هذا يدخل الايد في الاشهاد قال الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون - [02:17:16](#)

يعني هؤلاء آآ يعني جمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله تبارك وتعالى. فعندهم ثلاث اشياء. اولها هم كفروا بالله واستوتوا على الله

الكذب وكذبوا رسله ووجدوا اياته. ثانيا انهم ثبتوا ثبت بعضهم بعضا على الكفر. اللي هو ان امشوا واصبروا على الهتك. ومنعوا آآ - [02:17:33](#)

الكفار الذين معهم من ان يسمعو القرآن لا تسمعو لهذا القرآن والغفيل. والامر الثالث ان هم آآ صدوا المؤمنين يعني فتنوا مؤمنين عن دينهم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم وهم بالاخرة هم كافرون. اي والحال انهم مكذبون بيوم القيامة منكرون لوقوعه. لا يؤمنون بالبعث بعد الموت. اولئك لم - [02:17:54](#)

كونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب. ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما حدد تعالى الكافرين بامور الاخرة - [02:18:18](#)

اشار الى بيان قدرته على ذلك في الدارين. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. اي اولئك الكفار لا يعجزون الله في الارض بالهرب ان عذابهم في الدنيا فهم في ملكه وتحت قهره وتصرفه. وما كان لهم من دون الله من اولياء. اي ولم يكن لهم اذا جاءهم العذاب انصار - [02:18:33](#)

من دون الله ينصرونهم ويدفعون عنهم عذابه. يضاعف لهم العذاب اي يزداد في عذابهم ويغلظ عليهم. كما قال تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا. فاتهم عذابهم - [02:18:53](#)

خوفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. نعم وقال هنا تبارك وتعالى اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. يعني يكونوا معجزين في الارض لاحظ في الارض. اذا كان هؤلاء ليسوا معجزين - [02:19:13](#)

في الارض يعني اذا اراد الله ان يأخذهم او ان يهلكهم لن يفلتوا منه. فكيف يفلتون من عذاب الله في الاخرة اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. آآ كلمة الابه معجزين يعني انهم يعجزوا الله. يعجزون الله اذا اراد ان يأخذهم. ما هي اهم - [02:19:29](#)

سورة في القرآن تكلمت عن هذا المعنى سورة العنكبوت سورة العنكبوت من اهم سور القرآن في بيان ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يهلكهم لن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم ولا الهتهم - [02:19:47](#)

قال عشيرتهم ولذلك ماذا قال الله في هذه السورة آآ سورة العنكبوت المباركة. قال والله سبحانه وتعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون ساء ما يحكمون. هو ده نفس المعنى يسبقون يعني يعجزون. يعني يفلتون من عذاب الله. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا آآ هذا المعنى العظيم في آآ - [02:20:01](#)

قال وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءه موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. نفس الكلام. فكلا اخذنا بذنبه فمهم من كذب ومنهم هكذا ثم قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت.

يعني ايه؟ يعني - [02:20:25](#)

ان هؤلاء اتخذوا اشياء يفلتوا بها من عقاب الله او من مؤاخذه الله آآ زي ما جاء انما هم قال عليها تسعة عشر هم قالوا طب اذا كانوا تسعة عشر هنقدر عليهم - [02:20:46](#)

آآ وده يدل على سفاهة هؤلاء. ايضا آآ قال الله سبحانه وتعالى ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. فربنا سبحانه وتعالى بهذا البيان اولا يطمنن نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [02:20:59](#)

بان هؤلاء آآ لا يعجزون الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم او ان يهلكهم. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يعني يدفعون عنهم. ما هي اهم اية تذكر هنا؟ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان

اوهن البيوت - [02:21:15](#)

بيت العنكبوت. والاية الاخرى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا اتفضل احسن الله اليكم وقال سبحانه الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [02:21:35](#)

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اي ما كانوا يستطيعون سماع الحق سماع انتفاع به ولا يبصرونه ابصار مهتد كما قال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة -

لهم عذاب عظيم. وقال سبحانه ومنهم ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من انظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون الاية اولئك الذين خسروا احنا عايزين نفهم يعني ايه آآ قول الله تبارك وتعالى ما كانوا يستطيعون السمع - [02:22:17](#)

الاستطاعة تأتي بمعنيين بمعنى القدرة وبمعنى ان تطاوعه نفسه يعني انك لن تستطيع معي صبرا. معناها انك عاجز او انك لا تطيع لا تطيعك نفسك في هذا. هي دي معنى كده المطاوعة - [02:22:42](#)

زي ما انا اقول لواحد تستطيع تجيب لي قشرة ويستطيع بمعنى يقدر. بس هل هل هنا الاستطاعة بمعنى الاستجابة؟ هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ هل استجيبوا لهذا مش معناه ان هو عاجز. تمام - [02:22:59](#)
طيب اذا ما معنى ما كانوا يستطيعون السمع؟ هل معناها ان الله لم يقدرهم على السمع لو كان ذلك كذلك لا يناسب المقام لان المقام يبين جريمة هؤلاء التي استحقوا بها هذا العذاب - [02:23:13](#)

فالمعنى الصواب هنا انه هم كانوا يستثقلون سماع القرآن لا يطيقونه. يكرهونه يبغضونه. كما قال لهم نوح انزلكموها وانتم لها كارهون يبقى ما معنى ما كانوا يستطيعون السمع؟ لان هم قالوا هنا اي ما كانوا يستطيعون سماع الحق سماع انتفاع. فاهم؟ معلىش في مدرسة - [02:23:33](#)

مشغلة الموسيقى دي. آآ فيبقى ما معنى ما كانوا يستطيعون السم؟ يعني كانوا يستثقلونه كما قال في سورة الكهف. وكانوا لا يستطيعون يعني لا تطيعوهم انفسهم يكرهون هذا القرآن. وده مناسب لايه؟ الا انهم الا حين يستغشون ثيابهم. وكمان - [02:23:57](#)
قال نوح آآ واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. وكما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن. يبقى ما كانوا السمع ليس معناه انهم كانوا عاجزين. لأ معناه انهم كانوا يستثقلونه لا يحبونه. لان بعض العلماء هنا - [02:24:19](#)
كسرهما كما في الهامش عندنا بان المقصود آآ ان الله ختم على قلوبهم وسمعهم الله ختم على قلوبهم وسامعهم نعم لكن ليس هذا هو المراد في الاية هذا معنى الصحيح لكن آآ لا اراه مرادا في الاية. المراد في الاية انهم كانوا يكرهون الدعوة وكانوا يكرهون سماع القرآن - [02:24:39](#)

فجمعوا اللي هو انها عميت عليهم عليهم وكذلك كانوا لا يعني لا يستسيغونها ولا يحبونها افضل اكمل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون نفس الشيء هو طبعا ذكر اية يونس وهي مناسبة هنا وجدا. جدا. اولئك الذين خسروا انفسهم - [02:25:00](#)
احسن الله اليكم. اولئك الذين خسروا انفسهم. اي هؤلاء الذين تلك صفاتهم هم الذين اضاعوا حظ انفسهم من الثواب واهلكوها بالعذاب. كما قال تعالى قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. الاية. وذل عنهم ما كانوا يفترون - [02:25:20](#)

ايضا محل دينهم الذي كانوا يدعون اليه وبطل كذبهم على الله بادعائهم له شركاء. وذهبت عنهم الهتهم التي عبدوها من دون الله لم تغني عنهم شيئا. كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم - [02:25:40](#)
وقال سبحانه واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا واذا حشروا واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين آآ خسر نفسه اولئك الذين خسروا انفسهم. ما معنى خسروا انفسهم؟ ستلاحظ عندك اربع الفاظ في القرآن. لفظ الفوز والفلح في مقابل - [02:26:00](#)

الخيبة والخسران. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. والفوز في مقابل الايه؟ الخسارة. هذا يذكره الله سبحانه وتعالى كثيرا ربنا قال اولئك شف اولئك جاءت اكثر من مرة. اول حاجة ربنا قال اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. اولئك يعني - [02:26:25](#)
يستهزئون بك الذين يكفرون بالبعث الذين يكذبون دعوتك. لم يكونوا معجزين في الارض. تمام؟ يعني اذا اراد الله ان يأخذهم اخذهم طيب وبعدين ربنا قال آآ بين انهم ما كان لهم من دون الله من اولياء يعني يدفعون عنهم او ينصرونهم وضاعف لهم العذاب يعني ان هم بسبب صدمهم - [02:26:46](#)

مع سبيل الله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك الذين خسروا انفسهم. ها هنا ربنا سبحانه وتعالى لما بين انه

ليبلوكم ايكم احسن عملا. بين ان اخسر الناس - [02:27:05](#)

هؤلاء ايه معنى بقى خسر نفسه؟ جيب تأتي كثير صح؟ قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم. اه قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟

الذي خسر رأى نفسه معناها انه عاش في الحياة الدنيا وضيع نفسه وظلم نفسه واوبق نفسه يعني - [02:27:18](#)

معنى انه اودى بنفسه الى المهالك. معلىش سواني اقفل اقفل الصوت احاول اقفل الشباك ماشي ان شاء الله يكون الصوت يعني راح

شوية. فيبقى خسر نفسه ما معناها. لاحظ كلمة خسر نفسه سفه نفسه. ظلم نفسه - [02:27:38](#)

كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها قد افلح من زكاها قد خاب من دساها. ده يدل على ماذا؟ هذا يدل على اكثر من امر.

الامر الاول ان الانسان مسئول عن عمله - [02:28:03](#)

فهو الذي يظلم نفسه هو الذي يوبق نفسه. ده اول شيه الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم وانما

للعبد هو الذي يظلم نفسه. خسروا انفسهم. ما معنى خسروا انفسهم؟ يعني انهم عاشوا في الحياة الدنيا على غير - [02:28:16](#)

هدى من الله فظلموا انفسهم في الدنيا بترك الهدى وظلموا انفسهم في الآخرة بانهم تسببوا في دخولها النار ملك موسى عليه السلام

لما رأى قومه عبدوا العجل ماذا قال لهم؟ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. ليه؟ كيف تعبد نفسك لعجل - [02:28:37](#)

يعني كيف تهين نفسك بعبادة الحج تعبد نفسك لمن لا يستحق وكذلك توبق نفسك بسبب هذا الايه؟ الكفر الذي ينتج عنه عذاب

فيبقى اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. آآ ما كانوا يفترون يعني افتراؤهم. ضل عنهم يعني يعني يوم القيامة

- [02:28:58](#)

سيضل عنهم كل افتراءهم. وده طبعا جاء هذا المعنى كثيرا. اللي هو ايه اه جاء في سورة يونس اخذناها. وجاء ايضا في سورة النور.

والذين كفروا اعمالهم كسرابهم بقلعة يحسبون - [02:29:18](#)

والظلمآن ماء حتى اذا جاءوا لم يجده شيئا. يبقى كل افتراء هؤلاء وطبعا هذه بشرى للنبي صلى الله عليه وصحبه وسلم اصلا ان كيد

هؤلاء اه لن لن يتممه الله لهم. يعني يدخل ضل عنه ما كانوا يفترون طبعا في الآخرة. ولكن المعنى - [02:29:36](#)

ان مكر هؤلاء وكيدهم وما يدبرونه عليك عند الله هذا المكر. فسبحان الله هذه الاية تدل على ان المؤمن المؤمن لم يخسر نفسه. وان

كان يمكن ان يكون في خسر. نفهم ده. والعصر ان الانسان لفي خسر. كل نقص في الايمان والعمل الصالح - [02:29:56](#)

نحو التواصي بالحق والتواصي بالصبر يساوي خسر. يعني ايه؟ يعني ممكن واحد يقول طب انا مؤمن انا كده كده ما قاري الجنة نعم

بس يمكن ان تخسر منزلة كان حقا ان تكون فيها - [02:30:15](#)

يعني واحد يقول ايه مثلا واحد يريد ان يتعلم القرآن ويتعلم السنة يريد ان يسابق الى الله مثلا يطعم المساكين ينفق في سبيل الله

يفعل فيقول فيبدأ يكسل في الطاعات فيخسر منازل في الآخرة. كان حقه ان يتبوأها. يبقى ان الانسان لفي خسر هذه عامة -

[02:30:28](#)

عامة حتى المؤمن كمان يخسر بعض المنازل التي آآ يعني كان يمكن ان يتبوأها. عنده مواهب عنده مهارات عنده اشياء تقدره لكن

ومع ذلك بيحب الكسل بيحب النوم. فيخسر هذه المنازل. وما يلقاها الا الذين صبروا - [02:30:47](#)

ولا يلقاها الا الصابرون. يعني المعنى ان ان هم درجات عند الله. لا يجعل الله عبدا آآ يؤمن ويتواصى بالحق والصبر ويسارع في

الخيرات كعبد ظالم لنفسه يسرف على نفسه ولا يهتم بالمسارعة في الخيرات. لأ هم درجات عند الله - [02:31:05](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. لا يدرون انهم في الآخرة هم الاخسرون القيامة هم اخسر الناس لاستبدالهم دركات النار بمنازل الجنة.

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة - [02:31:22](#)

فيها خالدون. الاية مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى حال الاشقياء تنى بذكر السعداء فقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

واخبتوا الى ربهم. اي ان الذين امنوا بما وجب عليهم الايمان به وعملوا الاعمال الصالحات فاتوا بالطاعات وتركوا المنكرات وتواصوا -

[02:31:40](#)

لله وخشعوا واطمئنوا اليه. كما قال تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من مقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك اصحاب الاية. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اه طبعاً لاحظ اختلفوا اختبوا في مقابل المشركين المستكبرين - [02:32:00](#)

يعني هم امنوا واختلفوا لاحظ ربنا سبحانه وتعالى يذكر اللفظ المناسب هنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختلفوا الى ربهم ليه؟ لان من اعظم ما منع الكفار بعد هذه البيئات - [02:32:23](#)

الجحود والاستكبار والظلم والعلو. فهؤلاء في مقابل المؤمنين الذين اختلفوا تواضعوا للحجة وامنوا زي ما حصل من بلقيس اللي هي اه ملكة سبأ. بالفرق بينها وبين فرعون. فرعون جحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. انما هي لأ - [02:32:36](#)
اول ما رأت الحجة قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. واختلفوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثل الفريقين هو ده نهاية الاختبار اللي هو ليلوكم احسن وعملا. مثل الفريقين كالاعمى - [02:32:55](#)
والبصير والسميع. هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون. وبعدين هتأتي الانباء. اتفضل اكمل يا زائر الله اليكم مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ مناسبة الاية لما قبلها انه بعد ان تبين - [02:33:12](#)

الاختلاف بين حال المشركين المفترين على الله كذبا وبين حال الذين امنوا وعملوا الصالحات في منازل الآخرة اعقب ببيان التنظير بين حالين الفريقين المشاركين والمؤمنين بطريقة تمثيل ما تستحقه من ذم ومدح - [02:33:32](#)
مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع. اي مثل الكافرين والمؤمنين كمن لا يرى ولا يسمع. ومن يرى ويسمع. فالكافر لا يرى الحق تهدي به ولا يسمع الحق سماعا ينتفع به. والمؤمن يرى الحق ويتبعه. ويسمعه وينتفع به. هل يستويان مثلا افلا تذكرون - [02:33:49](#)

اي هل يستويان هذان الفريقان عندكم ايها الناس. فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان عند الله. افلا تعتبرون وتتفكرون في حال الكافرين والمؤمنين فتترك الكفر والعصيان. وتؤمنوا بالله وتعملوا الصالحات. كما قال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور - [02:34:09](#)

وما يستوي الاحياء ولا الاموات. الاية وقال سبحانه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب هم الفائزون. وقال عز وجل افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون نعم. طبعاً هذه الايات اه انت لو لاحظت ان هذه السورة هي انذار - [02:34:29](#)
اه بخلاف مثلا سورة الانعام هي اعلام بان هؤلاء فقالوا كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزئون. هذه السورة بعدما يذكر فيها هذا البيان ثم انباء الرسل ستختتم بقوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة - [02:34:53](#)
في مقابل ذكر هؤلاء اللي هو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. فبالتالي آآ يعني هذه الاية تدل على ماذا؟ تدل على انها آآ قصد هذه السورة تدل على انها انذار - [02:35:10](#)

آآ يعني من الكفار من ينذر بهذه السورة وينتفع بما فيها. بخلاف الايات اللي فيها اعلام زي تبت يدا ابي هل هل تبت يدا ابي لهب آآ معناها ان هي تعرض آآ تخوفه او تنذره لأ. هذه تعلمه بانه سيصلى نارا ذات لهب - [02:35:24](#)
آآ طيب مم مش عارف نموت من شوية احنا كده تقريبا بقى لنا ساعتين ونص. كنت اشوف ان احنا نكمل يعني آآ عندك عندك حاجة يا زاهر ولا هتكلم معنا الشوية دول؟ لا لا يا شيخ انا موجود. طيب بارك الله فيك. خلاص نبدأ في نبأ نوح عليه السلام. خلاص بقى بعد ايه؟ كده مقدمة السورة - [02:35:45](#)

يعني آآ خلاص الان سندخل على الانباء التي سنحاول ان ننظر في كل نبأ فيها بما يوافق ما جاء في هذا البيان في اول الصورة. فنبدأ بقى بقصة نوح لانه اول رسول ارسله الله تبارك وتعالى - [02:36:07](#)

الى اهل الارض فكيف كانت رسالته؟ وكيف قوبلت هذه الرسالة؟ اولاً. ذكر الله نوحاً. ذكر دعوته. ذكر ما قابله به الملأ من قومه وذكر انه اجاب على كل شبهة من شبهاتهم. وانه آآ اتم عليهم الحجة ومع ذلك كفروا واستهزأوا بالعذاب. وبعد ذلك حاق - [02:36:22](#)
بهم ما كانوا به يستهزؤون اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله

اني اخاف عليكم عدا فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرائي -

02:36:44

وما نرى لكم علينا من فضل مما ظنكم كاذبين قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم نلزمكموها وانتم لها كارهون ويا قومي لا اسألکم عليه ما لا. ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني -

02:37:08

معكم قوم تجهلون ويا قوم من ينصر معلش زاهر معلش خلينا نقف عند هذا الحد وان شاء الله ممكن ناخذ النهاردة العصر او بكرة.

معلش يعني اتشغلت بامر كده وان شاء الله اما ناخذ يعني يعني النهاردة بعد العصر او غدا ان شاء الله - 02:37:34

بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:37:51